الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي
المرجع: .....

التواصل الاجتماعي ضمن نشاط "أَقَوِّمُ إِنْتَاجِي" كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
**** خديجة ناصري***
**** زينة علّام***

إشراف الأستاذ:
عبد الحميد بوفاس

السنة الجامعية: 2021/2020

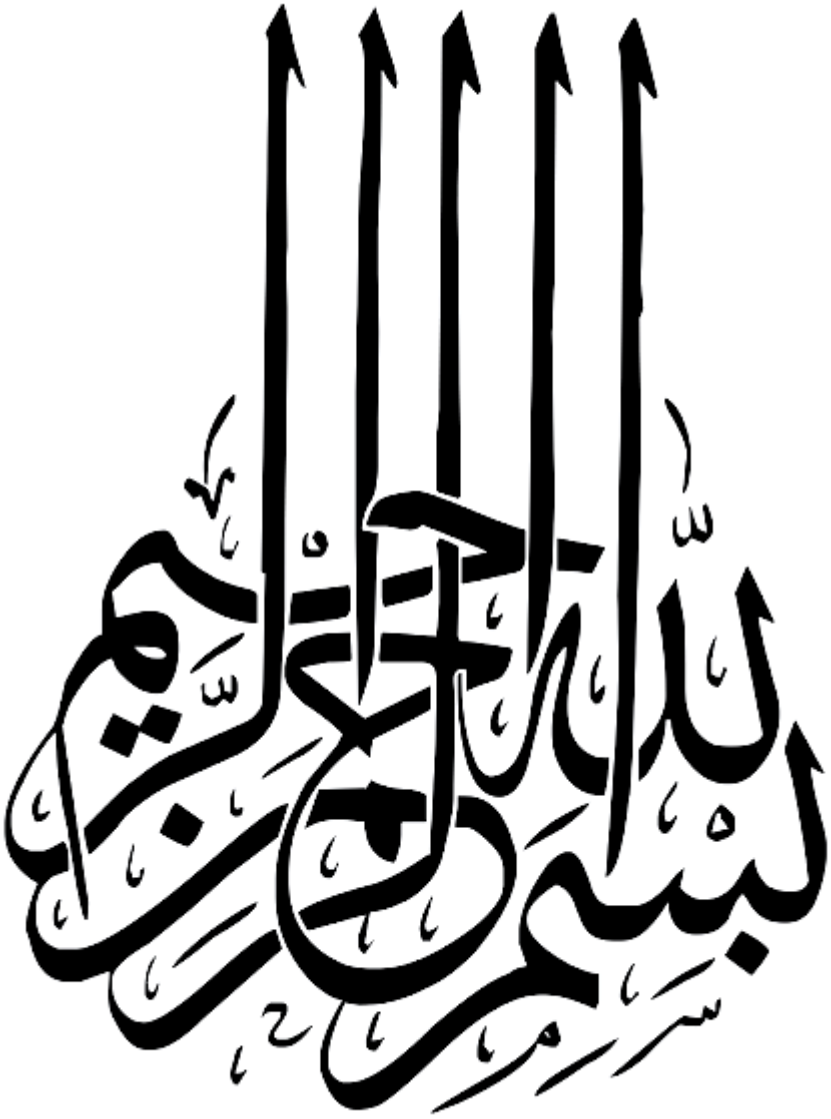
بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

شكر و عرفان

بادئ الأمر نشكر الله العلي العظيم شكر الشاكرين، ونحمده حمد الحامدين على نعمته وفضله وتوفيقه على إتمام هذا العمل وما توفيقنا إلاّ بالله.

ثم نتقدم بخالص الشكر وكامل العرفان إلى أستاذنا الفاضل المشرف "عبد الحميد بوفاس".

لما بذله من جهد في مرافقتنا خلال مسارنا العلمي، والوقوف على عثراتنا فله منا فائق الشكر والتقدير، كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا أن يكونوا جزءا من هذا العمل المتواضع، ونشكر أيضا أساتذة التعليم المتوسط سليمة عبد العالي، سميرة راس الجبل، ليان علي و سامية لكنوش على تعاونهم الكبير معنا.

وكذا كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، كل باسمه و مقامه.

إهداء

الحمد لله و كفى

و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى.....

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب و مشقة....

و ها أنا ذا أختم بحت تخرجي بكل همة و نشاط....

و أمتن إلى كل من كان له فضل في مسيرتي، و ساعدني و لو بالييسير...

* إلى من أفضلها على نفسي، و لم لا فقد ضحت من أجلي أمي "حورية" رعاها الله.

* إلى روح أبي الزكية الطاهرة " السبتي" رحمه الله.

* إلى أخي و سندي في الحياة " وحيد" حماه الله.

* إلى الشموع التي أنارت حياتي :" مريم، زليخة، منى، أحلام و خولة".

* و أخص بشكري كل من عمي "جمال بوتارع" و "عبد الفتاح بن الطاهر" على

مساندتهما و كذلك الأستاذ عراق فائق.

إلى التي شاركتني البحث "خديجة"

أهديكم ثمرة تخرجي...

زينة علاّم.

إهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله

أما بعد:

...إلى من ربياني و تعبا من أجلي...

"أمي و أبي" حفظهما الله

...إلى من ساندني و لايزال " زوجي الغالي"...

... إلى العائلة الكريمة و كل من بهم على ثقة أني أعنيهم بإهدائي هذا...

...إلى التي تقاسمت معي عناء البحث " زينة"...

...إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي...

خديجة ناصري

مقدمة

يعد التواصل أحد أهم المهارات الأساسية في فهم التفاعلات والعلاقات البشرية، بل وتجاوز الأمر ذلك ليصبح التواصل علما قائما بذاته، له تقناته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المتعددة، فتواصل الناس مع بعضهم البعض سلوك فطري، وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف والترابط وضرورات العيش.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة التواصل، ومدى ارتباطه بالبعد الاجتماعي كظاهرة ثقافية واجتماعية وإنسانية، إن التواصل الاجتماعي يملك القدرة على المشاركة والتفاعل مع الأخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، ويزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به.

الهدف الرئيس من هذا البحث الوقوف على مفهوم التواصل الاجتماعي ومعرفة مظاهره من خلال نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي أو من خلال الوضعية الإدماجية التقويمية.

والملاحظ على مختلف الدراسات التي تناولت التواصل في العملية التعليمية التعلمية، أنها ركزت على التواصل اللغوي مع الإشارة أحيانا إلى التواصل غير اللغوي والذي يتمثل في الإيماءات والإشارات مع قلة التعرض إلى التواصل الاجتماعي وما يحدث من تفاعلات تكون مرجعياتها الأسرة أو المجتمع أو بعض المؤسسات التي تكون مصدر تكوين المتعلم، أو بعض المرجعيات التي تشكل تصورا عن التفاعلات الاجتماعية مثل الأعياد، الرياضية وغيرها، و عليه اخترنا بحثا موسوما:" **التواصل الاجتماعي ضمن نشاط "أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" كتاب اللغة العربية من السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا**".

ومن هنا يواجهنا إشكال رئيس: ماهي تجليات مظاهر التواصل الاجتماعي ضمن نشاط ""أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" لتواجهنا إشكالات أخرى أهمها:

- **ما المقصود بالتواصل الاجتماعي؟**
- **ما هي مظاهر التواصل الاجتماعي في كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط؟**
- **وهل عبرت الوضعيات الإدماجية التقويمية فعلا عن ذلك النوع من التواصل؟**

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا البحث:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- عدم تبلور مفهوم التواصل الاجتماعي لدى القائمين على شؤون التربية.
- كما لا نجد دراسات معمقة توضح مظاهر العلاقات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم المتوسط.

استعنا في ذلك بالمنهج الوصفي متبعين إجراءات التحليل، واستقصاء ما تعلق بالتواصل الاجتماعي، ووصف ما يمكن إسقاطه على الوضعيات الإدماجية المدرجة في الكتاب المدرسي.

حيث قسم البحث إلى فصلين، عنوان الأول: التواصل مفهومه، أنواعه، أهميته وقد تطرقنا فيه إلى التواصل في العملية التعليمية التعلمية ومعوقات التواصل، ومجالات العلاقات الاجتماعية وتنوعها.

أما الفصل الثاني جاء عنوانه: تجليات التواصل في الوضعيات الإدماجية التقويمية، أشرنا فيه إلى مضامين نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي، والتعليمات ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.

وأما الخاتمة سجلنا فيها جملة النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال هذا البحث وقد أتبعناها بقائمة المصادر والمراجع التي رتبت ترتيبا ألف بائيا.

من الدراسات التي استفدنا منها في هذا المجال:

- محمود أمين زويل "الاتصالات وسيكولوجية العلاقات الإنسانية".
- سليمان سناء محمد "سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته".
- عبد النبي عبد الله الطيب "مهارات الاتصال الفعال".

وككل بحث لم يخل بحثنا هذا من صعوبات خاصة ما تعلق بقلة المصادر والمراجع حول التواصل الاجتماعي، وكذا قلة الدراسات التطبيقية في ذلك المجال في التعليم إضافة إلى حداثة مصطلح التواصل الاجتماعي في الوضعيات التقويمية.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نحمد ونشكر المولى عز وجل على توفيقه، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "عبد الحميد بوفاس" لقبوله الإشراف علينا ونصحه

وتوجيهه لنا، طيلة فترة البحث فله كل الاحترام دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة التي سَتُقَيّمُ هذا البحث وتُقَوِّمَهُ بملاحظاتها العلمية.

والحمد لله بدءا وختاما

الـفـصــل الأول

التواصل: مفهومه، أنواعه، أهميته.

أولا: مفهوم التواصل.

ثانيا: تطور فكرة التواصل.

ثالثا: التواصل في العملية التعليمية التعلمية.

رابعا: معوقات التواصل.

خامسا: مفهوم التواصل الاجتماعي.

سادسا: أنواع التواصل الاجتماعي.

سابعا: مجالات العلاقات الاجتماعية وتنوعها.

ثامنا: أهمية التواصل الاجتماعي.

تاسعا: مفهوم التقويم.

عاشرا: الوضعية الإدماجية التقويمية.

أولا: مفهوم التواصل.

1-لغة:

لتعريف الاتصال والتواصل في اللّغة يجب الرجوع إلى أصل هاتين الكلمتين من خلال الأصل المعجمي لهما في قواميس اللّغة العربية.

فقد ورد في **لسان العرب** الذي ضبطه **خالد رشيد القاضي** مادة:" وَصَلَ وَصَلْتُ الشَيءَ وَصْلاً وَصِلَةً، وَالوَصْلُ ضِدَ الهُجْرَانِ.... وَالوَصْلُ خِلاَفُ الفَصْلِ، وَصَلَ الشَيءَ بِالشَيءِ يَصِلُهُ وَصْلًا وَصِلَةً وَصُلَةً". [1]

كما جاء في **معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي** مادة: " وَصَلَ: كُلَ شَيْءٍ اِتَصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ". [2]

أما في **معجم الوجيز** فهو:" وَصَلَ الشَيءَ بِالشَيءِ رَبَطَهُ بِهِ، وَالشَيءَ إِلَيْهِ: وَأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ". [3]
فالتواصل مشتق من كلمة اتصال والتواصل في اللّغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية.

2-اصطلاحا:

وتعريف التواصل اصطلاحا جاء متداولا بكثرة، حيث إن الباحثين والمتخصصين لم يفرقوا كثيرا بينه وبين الاتصال واعتبروا التواصل مرادفا لمصطلح الاتصال.

1- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ط1، ج:15، دار صبح و إديسوفت، بيروت – الدار البيضا، 2006، ص306.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ط1، ج:04، تر و تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت-لبنان،2003،ص376.

3- إبراهيم مذكور: المعجم الوجيز، ط1، مجمع اللّغة العربية، مطابع الدار الهندسية، مصر، 1980، ص671 .

"ومصطلح (Communication) مشتق من كلمة اللاتينية (Comminis) بمعنى مشترك أو شائع، وإذا أرجعنا مصطلح الاتصال إلى أصله اللاتيني نجد أنه أقرب إلى التواصل منه إلى الاتصال، إلاّ أنه ترجم إلى العربية على أنه اتصال". [1]

ويعرف التواصل بأنه:" العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى أخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر".[2]

كما يشير مفهوم التواصل إلى:" العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل إن صح إطلاق مثل هذا الاصطلاح".[3]

وعليه فالتواصل ينقل المعرفة والأفكار والمعلومات بين الأشخاص داخل المجتمع، فهو عبارة عن علاقة بين شخص وآخر أو مجموعة من الأشخاص، فيختلف باختلاف هذه العلاقات.

1- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الهرم، 2003، ص28.

2- السيد العربي يوسف: الاتصال اللغوي و مجالاته، دكتوراه علم اللّغة التطبيقي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة،(د.ت)، ص3.

3- منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية،2001-2002، ص18-19.

ويعنى بالتواصل" تبادل كلامي بين متكلم محدث لملفوظ موجه إلى متكلم أخر، وهذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه، أو جوابا ظاهرا أو باطنا حسب نوع ملفوظه، لذلك كان التواصل بين شخصي، ومن جهة علم النفس اللغوي عملية التواصل هي ربط المتكلم الدلالة بالأدوات، ويتم عكس ذلك بالنسبة للمستمع بحيث يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالاتها".[1]

وأمَّا عند **هلا السعيد** فالتواصل هو "الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتليفون وكل ما يشمله أخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان".[2]

إذن فالتواصل أساسي في المجتمع، يعزز العلاقات الإنسانية وينمّيها، يدفع الأفراد إلى التلاحم والتكاتف الاجتماعي.

ويشير مفهوم التواصل إلى أنه "عملية جعل فرد – أو مجموعة– متموضعة في عصر من نقطة س يشارك في التجارب التي ينشطها محيط فرد آخر متموقع في عهد آخر ، وفي نقطة ص من مكان آخر، مستعملا عناصر المعرفة المشتركة بينهما(التجربة الوكيلية Vicarial) ويعني بالتجربة الوكيلية أو النائبية هنا نقل التجربة بين النقطتين المتماثلتين في عهدين معينين بواسطة ما يمكن أن يكون مشتركا بين فردين أو مجموعتين".[3]

1- يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد– الأردن، 2015، ص16.

2– هلا السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص و العلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر ، 2014، ص 17.

3- عبد الجليل مرتاض: اللّغة و التواصل اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصليين الشفوي و الكتابي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص93.

و يعرفه **أحمد فريقي** بأنّه "علامة تفاعلية بين نسق ومحيط تتبلور من خلالها وسائل وقنوات، فينشأ التواصل تقطيعات وتنظيمات وحدودا في المحيط، ويهيئ الظروف لبروز وسائل جديدة من أجل تواصل أوسع وأوثق، ويؤثر التواصل في سيرورة الحوار والاتفاق والاختلاف والخلاف والحسن بين مكونات مجتمعية وثقافية محكوم عليها بالتواصل".[1]

وبالتالي فالتواصل يتم عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين (مرسل ومستقبل) لاكتساب المتعلمين الكفاءة التواصلية داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه.

أمّا مفهوم الاتصال" هو نشاط إنساني يمارسه الإنسان في كل لحظة من حياته اليومية، ينقل بواسطته رغباته ومشاعره ومطالبه إلى الناس الآخرين، ثم يختار لها الوسائل الممكنة التي تحقق تلك الرغبات بصورة ناجحة وفعالة". [2]

ويشير **بشير العلاق** الى أن الاتصال هو عبارة عن " عملية تبادل تفاعلي بين أطراف ذات لغة مشتركة، وليس عملا فرديا منعزلا، حيث تقاس فعالية الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على إحدى حالات تفاعل، وتناغم وانسجام، وفهم مشترك للرموز المتبادلة"[3].

وفي تعريف آخر "الاتصال عملية ديناميكية دائرية، يتفاعل خلالها فرد أو أكثر أو مجموعة أو أكثر، أو نظم اجتماعية مع بعضها البعض، بغرض تبادل المعلومات والأفكار والآراء المختلفة، وتَتِّمُ في وسط اجتماعي يساعد على المشاركة في المعلومات والصور الذهنية، وهذه العملية لها أهداف معينة وردود فعل حالية أو مستقبلية".[4]

---

1 –أحمد فريقي: التواصل التربوي و اللغوي (دراسة تحليلية)، تق: مصطفى حسين، مطبعة RABAT NET MAROC ، 2011، ص 25.

2–راكن عبد الكريم حبيب وآخرون: مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهوان، 2011، ص11.

3–بشير العلاق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص .18

4– مصطفى يوسف كافي: الرأي العام و نظريات الاتصال، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن–عمان، 2014، ص181.

إذن فالاتصال هو عملية نقل المعلومات والمعارف من طرف إلى أخر وذلك باستخدام إحدى وسائل الاتصال وبالتالي فالاتصال قد يكون من شخص واحد لا يحتاج إلى عنصر المشاركة، ويظهر الفرق بين الاتصال والتواصل في:

" التواصل يقصد به فيما نرى: السلوك الاتصالي الموجب بين أطراف العملية الاتصالية والناتج عن تحقيق القدر الضروري من الثقة والفهم المشترك ويكون التواصل بهذا المعنى هدفا رئيسيا من أهداف العملية الاتصالية... ويبدو أن حالة التواصل هي غاية العملية الاتصالية وهدفها الذي يبتغيه من يندفعون إلى المشاركة في النشاط الاتصالي الانساني في الأحوال العادية ومن ثم فإنه بمجرد بلوغ حالة التواصل بين أطراف العملية الاتصالية يتحقق الاستقرار ويتهيأ ظرف أكثر إيجابية لإنجاح عملية الاتصال.

والاتصال بطبيعته يشكل المقدمة الضرورية لحصول التواصل ولتحقيق ذلك فمن الضروري أن يكون الاتصال نشاطا قاصدا منذ البداية لتحقيق التواصل، أمّا إذا ظللنا نتعامل مع الاتصال كأداة تحكمية لتغيير الاتجاهات ووسيلة لتنميط الرأي العام فإننا بذلك نكون قد عملنا على توسيع الشقة ووضع العراقيل والمسافة القائمة بيننا وبين تحقيق التواصل المنشود".[1]

كما أن " التواصل ليس مجرد اتصال بين طرفين أحدهما مؤثر والآخر يتأثر، إنما هو علاقة بين فردين على الأقل، كل منهما يمثل ذات نشيطة وهذا يعني أن كل طرف في العملية يفترض نشاط الطرف الآخر ويتعين على كل من الطرفين أن يحلل الأهداف والمبررات الخاصة به والخاصة بالطرف الآخر، ولا يقتصر الأمر على تبادل المعاني والدلالات فقط بل يسعى كل طرف على صياغة معنى عام في سياق ذلك وهذا يتطلب فهم المعلومات لا قبولها فحسب.

1- محمد بابكر العوض عبد الله: الاتصال الدعوي أسسه المعرفية و تطبيقاته المنهجية، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن، 2019، ص48-49.

إن الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات للإنسان والحيوان أو الجماد على حد سواء، ونظرا للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب والكائنات الأخرى من جانب أخر، كان من الأحرى بنا تخصيص اصطلاح ليصنف هذه العملية في الإنسان وهو التواصل".[1]

نستخلص من جملة التعاريف أن مفهوم الاتصال يقتصر على وجود طرف واحد فعال في عملية الاتصال كمشاهدة التلفاز، أمّا التواصل فهو عملية اتصال مشتركة ذهابا وإيّابا كالتواصل بين المعلم والمتعلم.

1 – أحمد العبد أبو السعيد و زهير عابد: مهارات الاتصال و فن التعامل مع الآخرين، ط1، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، عمان– الأردن، 2014، ص27–28.

ثانيا: تطور فكرة التواصل.

"يرى الباحثون في مجال علم الاتصال وعلم الاجتماع أن تطور الحياة البشرية يمكن تفسيره من خلال دراسة تطور عملية الاتصال، كما أن تطور عملية الاتصال يمكن دراسته من خلال دراسة تطور مهارات الاتصال واستخدامها وتوظيفها لدى الإنسان وهناك سؤال منطقي هو كيف بدأت عملية الاتصال الأولى؟

إن الإنسان مخلوق لا يماثله مخلوقا آخر من مخلوقات الله على الأرض، خص بعقل وقابلية لا تحدها حدود على التكيف والتطور وانتهج سبيلي المعرفة والتطبيق والتجريب الفكري العقلاني والمادي الحياتي وما استطاعت الذاكرة الإنسانية الغنية أن تحفظ لنا هذا القدر الهائل من المعارف والعلوم إلاّ من خلال سبل وطرائق وآليات التميز والتراكم، وهي كذلك ثمرة لتطور تاريخي آخر شاق وطويل وليس من اليسير ولا من المنطقي أن نفصل بين تطور المجتمعات البشرية في مجمله وتطور وسائل الاتصال كذلك".[1]

" واشتهرت الجزيرة العربية في سوق عكاظ حيث كانت القبائل العربية ترسل أبلغ الشعراء لديها يقومون بالإعلام عن فصاحتها وقوه بَيَانِهَا وكانت القبائل تفتخر بفوز شعرائها وخطبائها بالقدح المعني لاسيما إذا مالت قصيدة أحدهم شرف التعليق على الكعبة في عداد المعلقات المشهورة، وأما أول العهد باستخدام الاتصال على نطاق واسع فقد كان في الناحية الدينية... الأنبياء والرسل والصحابة والأنصار والوعاظ والدعاة جميعا يقومون بالدعوة للدين الذي يعتنقونه ويؤمنون به.

وفي القرون الوسطى كان الاتصال يلعب (يؤدي) دورا أساسيا وخاصة في مجال الدعوة الدينية، فعندما ظهر المذهب البروتستانتي وجدت الكنيسة الكاثوليكية نفسها في مأزق حرج وراحت تنشد الخلاص من هذا المذهب الجديد الذي اعتبرته خروج عن المسيحية واهتم الكرادلة

1- عبد النبي عبد الله الطيب: مهارات الاتصال الفعال، أمواج للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2016، ص9-10

تحت رعاية البابا جريجوري الثالث بوسائل الاعلام والنشر لإعادة الثقة إلى الكنيسة الكاثوليكية".[1]

" إن الاتصال بشكله الراهن يعتبر ظاهرة من ظواهر القرن العشرين، إلاّ أنه يمكن القول أن هذه الظاهرة قديمة منذ العصور البدائية تطورت عبر العصور فجر التاريخ مرورا بالعصور الوسطى، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه في العصر الحديث، وقد عرفت المراحل التاريخية البدائية أشكال من وسائل الاتصال والاعلام من أهمها:

1-اتصال واعلام يقوم به المراقب الذي يكلف باستطلاع حالة الطقس، والوقوف على مدى ملاءمته للعمل، ورحلات الصيد، وغير ذلك من أوجه النشاط الاقتصادي.

2-اتصال يقوم به المعلم الذي يتولى تعليم أطفال وتنشئتهم ليجعل منهم أعضاء صالحين، يحافظون على عادات وقيم العشيرة أو القبيلة أو العائلة التي ينتمون إليها.

3-الاتصال الذي يقوم به كبار السن والحكماء الذين يتم الرجوع إليهم في الأمور الهامة (المهمة) التي تتعلق بطبيعة الحياة وهو يقدم لأفراد عشيرته حلولا للمشكلات التي تواجهه"[2].

من خلال ما سبق نجد أن التواصل كان مع الإنسان منذ القديم، و مع تطور الحياة البشرية و الإنسانية شهد هو الآخر تطورا سريعا، حتى ظهرت وسائل جديدة و حديثة أسهمت في إبرازه و إظهاره و بيان أهميته و قيمته في المجتمع.

1- محي الدين عبد الحليم: فنون الاعلام و تكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلو مصرية و مطبعة محمد عبد الكريم حسان، مصر، 2006، ص 17.

2- عبد الهادي محمد والي: المدخل الى علم الاجتماع، جامعة طنطا، 2003، ص 364.

ثالثا: التواصل في العملية التعليمية التعلمية.

التواصل في المجال التعليمي يتضمن مصطلحات ومفاهيم متعددة والمتمثلة في التواصل التربوي، التواصل البيداغوجي والتواصل التعليمي، وكلها تَنْصَبُّ داخل المؤسسات التعليمية على اختلافها وتنوعها.

فالتواصل التربوي" هو علاقة تفاعل وتبادل وتأثير بين فردين في المجال التربوي ويسمى تواصلا لكل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات بين التلميذ ومعلمه، أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثل ما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي، ويبقى التواصل بين المعلم والتلميذ مطمح الجهد التربوي والتعليمي، ففيه تتحقق المرامي والأهداف ويؤدي غيابه إلى اغتراب كل واحد عن الآخر و يفقد الانسجام و التناغم، وتغيب العلاقة الإنسانية التي يمكن للعملية التربوية التعليمية أن تنجح بدونها".[1]

وينقل لنا **حميد بن عبد الله القميزي** بعض أراء الباحثين من بينهم **مصطفى والبخيت** أن" الاتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات التربوية من مدير المدرسة إلى المعلمين، أو بالعكس أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، أو من المدرسة إلى الإدارة التعليمية وبالعكس، وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي، مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق الأهداف الدراسية ورسالتها".[2]

يحدث التواصل التربوي نتيجة لعلاقات التفاعل بين المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية، فيتم فيه تحقيق الأهداف المنشودة للتعليم.

1- فرات كاظم العتيبي و ميساء أحمد أبو شنب: مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان-الأردن، 2015، ص62-63.

2- حميد بن عبد الله القميزي: تقنيات التعليم و مهارات الاتصال، ط2، دار روابط للنشر و التوزيع و تقنية المعلومات و دار الشقري للنشر، 2012، ص122.

ويعرفه **سعد علي زاير** في كتابه **الاتصال والتواصل التعليمي** بأنه "علاقة إنسانية وجدانية وعاطفية يتم فيها تبادل الإحساسات والاتجاهات والعواطف والقيم المتعددة، حيث يلعب (يؤدي) الاتصال والتواصل دورا أساسيا في نجاح العلاقات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة، ولذلك فهما مهارتان يتعين على العاملين في المجال التربوي اكتسابها وتطبيقها، ليتمكنوا من تحقيق مهامهم".[1]

و عليه فإن التواصل التربوي علاقة تربط المعلم بالمتعلم عن طريق تبادل القيم و المعارف فهو ضروري لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

كما يعرف **محمد عابد الجابري** الاتصال البيداغوجي على أنه" كل الأشكال والسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين مدرس (أو من يقوم مقامه) والتلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي".[2]

إن هذا النوع من الاتصال يعتمد على الكلام وكذلك لغة الإشارات والرموز لإيصال الأفكار والمشاعر والرغبات.

أما التواصل التعليمي فهو" عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصل غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، ويفرض التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما مرسلا ورسالة ومستقبلا وشِفْرةٌ ليتفق في تسنينها كل من المتكلم والمستقبل والمستمع، وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة".[3]

1- سعد علي زاير وآخرون: الاتصال و التواصل التعليمي، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 2020، ص54.

2- محمد عابد الجابري: التواصل نظريات و تطبيقات، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2010، ص274.

3-أمال كزيز وخيرة بغدادي: (سلطة المدرس وعلاقتها في تفعيل التواصل التعليمي)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص6.

"في العمليات التربوية يحدث التواصل التربوي لكونها عمليات تواصلية بحكم أنها ترتكز على شبكة من العلاقات الإنسانية: تلميذ/ محيط–مدرسة/ أسرة–مدرسة/ محيط..."[1]

وفي تعريف أخر الاتصال التعليمي" هو أحد المجالات الفرعية للاتصال التربوي، ويهدف إلى نقل خبرات معرفية عقلية، ومهارية نفس حركية، ووجدانية انفعالية، مرغوبة في المتعلم".[2]

هناك علاقة بين التواصل التربوي و التواصل التعليمي، فهذا الأخير هو أحد مجالات التواصل التربوي الذي يهدف على نقل المعارف و المهارات و الانفعالات بين المعلم و المتعلم.

"إن الاتصال في العملية التعليمية يحدث بين المعلم والمتعلمين ويتبادل كلاهما الأدوار ما بين مرسل ومستقبل.

إن كفاية المعلم في الاتصال تتطلب إتقانه لمهاراته وفنونه التي تعد مطلبا أساسيا لمقدرته على إحداث التعليم والتعلم.

إن اتصال المعلم مع المتعلمين داخل الفصل الدراسي يشمل كل ما يقال أو يقرأ أو يكتب، و كل ما يحدث من حركات و أفعال و إيحاءات أو أعمال تعزز التعاون والتفاعل بين المتعلمين أو تعبر عن عدم الرضا والتعود".[3]

"وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعريف الاتصال التعليمي والذي تم عرضه في السابق تضمن مجموعة من الخصائص التي تختصه، دون مجموعة المصطلحات التعليمية التعلمية

1– ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تص و تح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص27.

2– حسن شحاتة و زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص18.

3– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن–فلسطين، 2010، ص27–66.

الأخرى، منها: الاتصال عملية هادفة، الاتصال عملية ديناميكية، الاتصال عملية دائرية، الاتصال عملية منظمة، الاتصال عملية متنوعة".[1]

يتميز الاتصال التعليمي بمجموعة من الخصائص كالانتظام والتنوع والديناميكية كما أنه هادف وهذا هو الأساس في التعليم.

" ففي المؤسسة التربوية تظهر قيمة الاتصال من خلال إدراك العاملين لأهداف المؤسسة وتعزيز فرص التعاون بين العاملين في كافة مجالات ومراحل العمل كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والتقييم واتخاذ القرارات، وبذلك فإن الاتصال وظيفة قيادية حيوية تسهم في إكتمال العمل بالطريقة الفُضْلَى، وفي تهيئة المناخ الملائم للعمل، وفي تحسين جودة العمل".[2]

وعليه لابد من وجود التواصل في الصف الدراسي، فهو يساعد على زيادة الفهم من خلال الحوار والمناقشة، وكذلك بطرح الأسئلة على المعلم يزيد التفاعل فيما بينهم، وهذا هو الهدف من التعليم.

1- عوض حسين التودري: تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها و تطبيقاتها، سلسلة آلتد، 2009، ص 109-110.

2-أمل لطفي أبو طاحون: القيادة التربوية الفاعلة، ط1، أمواج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 161.

رابعا: معوقات التواصل.

يمكن لمعوقات التواصل أن تحدث مع أي عنصر من عناصره الستة و هي معوقات متعددة ومتنوعة، يذكر منها على سبيل المثال ما يأتي :

"تتأثر عملية الاتصال بعاملين هما: العامل الفيزيائي، والعامل النفسي، ومن الأمثلة على العامل الفيزيائي: الحرارة، والبرودة، والصوت، والإضاءة القوية أو الضعيفة، وهذه يمكن التغلب عليها، أمّا العوامل النفسية فتسببها عوامل وظروف خارجية"[1].

لا يمكن لعملية التواصل أن تتم إذا توفرت فيها إحدى هذه العوائق:

"- التعالي عند الحديث.

- السيطرة على الحديث.

- المقاطعة المستمرة أثناء الحديث.

- التهكم والسخرية."[2]

- كما أن الرسالة بين المرسل والمرسل اليه لا تصل بطريقة سليمة حيث تعترضها معوقات أهمها "التشويش الذي يمكن أن تتعرض له الرسائل المرسلة أو المتلقاة، الذي يقلل من فعالية الاتصال بل وقد يغير الدلالات ومن ثم الرسائل التي يريد هذا أو ذاك إرسالها".[3]

"-افتقار متسلمي الرسائل لمهارات الإنصات، والتحليل، والاستقراء، والمنطق، وهي مهارات في غاية الأهمية لفهم الاتصال وآلياته، وتقدير أهميته.

1- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، ط9، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الأردن، 2014، ص94.

2- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللّغة العربية، ط1، الوراق للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2010، ص21.

3- طيبي غماري: الجسد من البيولوجيا إلى العلوم الاجتماعية، دار كوكب العلوم للنشر و التوزيع و الطباعة، الجزائر، 2018، ص 239-240.

– تداخل وتشابك المصالح والأمزجة والاتجاهات بين المرسل والمستقبل، مثل التداخل في العوامل الثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والتكنولوجية وغيرها".[1]

– و تتمثل المعوقات أيضا في" النواحي اللغوية، مثل استخدام المصطلحات الخاصة بمهنة أو حرفة ما أو تخصص معين أو الاختصارات أو الرموز، أو نطق الكلمات نطقا غير سليم، أو استخدام لَكْنَةٍ أَوْ لَهْجَةٍ غير مألوفة، فكل هذه النواحي يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم.

– سوء اختيار الوقت".[2]

– وكذلك "يتجه الناس إلى سماع جزء من الرسالة وإهمال المعلومات الأخرى لعدة أسباب منها: تجنب حِدَّة التناقض المعرفي، مما يؤدي إلى عدم الإدراك السليم لمضمون الرسالة" .[3]

هناك معوقات لعملية الاتصال في التدريس منها:

–"الاتجاهات السالبة من جانب كل من المعلم أو المتعلم وكليهما اتجاه عملية التعليم والتعلم.

– المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعاني منها المعلم أو يعاني طلابه عادة ما تعوق عملية التعليم والتعلم.

– بيئة التعليم وما بها من عوامل فيزيائية كالمقاعد والتهوية والإضاءة والسبورة والضوضاء وتنظيم الفصل: و مابها من مشتقات الانتباه تعوق عملية التعليم والتعلم.

1– حميد الطائي و بشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج و مهارات، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان–الأردن، 2009، ص81

2–سيد سالم عرفة: الاتصالات التسويقية، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان–الأردن، 2009، ص81

3–فاطمة حسين عواد: الاتصال و الاعلام التسويقي، ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان–الأردن، 2001، ص84–85.

– طبيعة المادة الدراسية من حيث صعوبتها وعدم ارتباطها بحياة الطلاب، وضعف اتجاه الطلاب نحو المادة كُلُّهَا عوامل تعوق عملية التعليم والتعلم.

– ضعف مهارات المعلم التدريسية وعدم قدرته على جذب انتباه الطلاب وتشويقهم يعوق عملية التعليم والتعلم وضعف مهارات الاتصال لديه".[1]

حيث يتأثر المتعلم ببيئة التعلم، فينتج عن ذلك صعوبات في التواصل مع معلمه وزملائه، كما تشكل المشاكل الاجتماعية والنفسية عائقا في تحقيق التفاعل، وكذلك المواد الدراسية الصعبة لانفصالها عن حياة المتعلمين، كما تؤدي المهارات والقدرات التدريسية الضعيفة للمعلم إلى غياب التواصل الجيد في الصف الدراسي لافتقار عنصر التشويق أثناء التعلم.

1– ماجدة مصطفى السيد: المناهج و مهارات التدريس: توزيع الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010–2011، ص142–143.

خامسا: مفهوم التواصل الاجتماعي.

التواصل الاجتماعي من المفاهيم التي تحيل إلى علاقة الأفراد ببعضهم وارتباطهم داخل المجتمع مما يؤدي إلى توطيد أُطُرِ العلاقات وزيادة التفاعل بينهم.

فالتفاعل الاجتماعي عبارة عن "عملية نفسية اجتماعية قد تكون إيجابية تدفع الفرد أو الجماعة إلى قبول الآخر أو سلبية تدفعه إلى رفضه، ولا يسمح المجتمع بهذه العملية أن تجري بحرية مطلقة، بل يعمد إلى تقييدها بأنظمة اجتماعية كالقرابة والتربية السياسية...إلخ فالمجتمع يفرض علينا لكي يكون تفاعلنا الاجتماعي ناجحا أن نرد التحية وأن نودع من يرحل عنا وأن تختار الألفاظ الملائمة للموقف، وأن نضمن عندما يتحدث الآخرون".[1]

وقد أورد **لطفي بوقربة** مفهوم التفاعل الاجتماعي حيث يقول في جوهره "ظاهرة من ظواهر الاتصال، يتطلب إرسال الرسائل واستقبالها فلأجل تحقيق هذه الغاية يعمد الأطراف إلى مختلف الرموز، فهو أصغر وحدة قابلة للملاحظة والدراسة في علم الاجتماع هي الرابطة بين شخصين، إنها العلاقة بينهما أو أكثر تحديدا هي التفاعل الذي ينتج عن علاقتهما، وحتى نفهم معنى هذه التغيرات فتطلق من حالتين ملموستين للتفاعل الانطباعات الأولى عند معرفة الآخر والعلاقة بين شخصين يعرفان بعضهما البعض".[2]

من خلال هذا المفهوم نجد أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض، ويتوقف سلوك كل منها على سلوك الآخرين.

كما يحيل إلى "مجموع العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر ويجري هذا

1- محمد حسن عبد العزيز: علم اللّغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1923، ص11.

2- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الآداب و اللغة، جامعة بشار، (د.ت)، ص23-25.

التفاعل عادة بين وسيط معين ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة إلى علاقات اجتماعية معينة".[1]

و ينقل لنا **جميل حمداوي** رأي **هابرماس (Habermas)** :" أن التفاعل الاجتماعي (التواصل الاجتماعي) هو أيضا بعد أساسي من أبعاد الممارسة الإنسانية، و ليس الإنتاج وحده، و هو ما يوضح فلسفته التي تقوم على مفهوم الاتصال أو التواصل، و على أسبقية اللغة، و أولويتها على العمل، و هو عندما يتحدث عن التواصل بين الأفراد في المجتمع يؤكد على أن النشاط التواصلي ليس عشوائيا، و إنما هو منتظم، و هذا يتطلب عدة شروط و ذلك لأن النشاط التواصلي لا يكون مجرد فعل تتوجه به ذات منعزلة، و لكنه مناقشة و حوار يتم بين مختلف الذوات الفاعلة، أو بين ذاتين فاعلتين على الأقل، فالنشاط التواصلي هو حوار و مناقشة تدور بين ذوات فاعلة مختلفة، حوار تحكمه عدة شروط".[2]

نستخلص مما سبق أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال تبادل الأفكار والمشاعر، وبالتالي يستمر عندما يتلقى المشتركون شيئا يحتاجونه أو يريدونه من خلال الارتباط ببعضهم البعض، يتميز بالانتظام وتوفر الذوات الفاعلة والناشطة في عملية التواصل.

وقد أورد **عيسى بن سليمان الفيفي** مفهوما للتواصل الاجتماعي واعتبره " تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرائق التواصل

1-إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص86.

2- جميل حمداوي: اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي، ط2، دار الريف للطبع و النشر الالكتروني، المملكة المغربية، 2020، ص83-84-91-92.

والاتصال والإرسال، وبالتالي يمكن الجزم بالقول: أن التواصل أصبح علما قائما بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحددة له".[1]

أمّا مفهوم التواصل الاجتماعي الحديث عند نور الدين رايص" فيعني كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي توجد فيها مشاركة واعية للأفراد والجماعات ويمكننا التمييز فيها بين:

- قنوات التواصل التي تخضع لبنية الأفراد أو الجماعات.
- شبكات التواصل التي تخضع لبنية الأفراد أو الجماعات التي تربطها علاقة ما.
- أنماط التواصل التي تخضع للتفاعل بين بنية الشبكات والبنية الاجتماعية وهذا يفرض حتما أن نفكر في الإنسان الاجتماعي ومنذ كان الإنسان وهو اجتماعي".[2]

كما أن" التواصل الاجتماعي يتم بين شخص ومجموعة محددة أو مألوفة بشكل مباشر، وتتميز المجموعة بالقدرة على المناقشة والبحث أو بمصالح مشتركة وقد تختلف أهدافه، وأهم طرقه: المحاضرات والدروس، الخطب، الندوات والمؤتمرات، الاجتماعات واللقاءات الجماعية، البرامج التدريبية".[3]

1- عيسى بن سليمان الفيفي: برامج التواصل الاجتماعي، (د.د)، 1432هـ، ص04.

2- نور الدين رايص: اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، ص23.

3- خواجة عبد العزيز: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، دار الغريب للنشر و التوزيع، وهران-الجزائر، 2005، ص106.

أي أن التواصل الاجتماعي لا يمكن حدوثه في غياب أحد عناصره من مرسل ومتلقي ورسالة فهو" يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل أفراد الأسرة، زملاء العمل أو الدراسة، جماعة الأصدقاء".[1]

والتواصل الاجتماعي أيضا "هو نوع التواصل الذي يأخذ شكلا أوسع، ويكون كعلاقة المدرس مع الطلاب أو علاقة المدير بِمُوَظَفِهِ، أو الكاتب مع فرقته".[2]

وعليه فإن التواصل الاجتماعي يكون بين جماعة من الأفراد داخل المحيط الاجتماعي، فتتبادل فيه الأفكار والخبرات، مما يؤدي الى حدوث التفاعل بينهم.

في هذا النوع من التواصل" يكون رد فعل المستقبل فوريا وعاجلا، بحيث يحصل المرسل على رجع الصدى والذي يكون فوريا ومباشرا، ومثال ذلك المحاضرات والندوات، والاجتماعات السياسية وحلقات المناقشة والخطب السياسية والدينية في المساجد...".[3]

إن العلاقات الاجتماعية لا تتم إلا عن طريق التواصل الاجتماعي فهو يعنى بـ "جميع أشكال الاحتكاك والتواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية الإنسانية وتدعو لها الأغراض الحياتية أو المعيشية للفرد والجماعة تستدعي التخاطب واستخدام اللّغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام، بما في ذلك الأغراض التربوية والتعليمية، كما تشمل أنواع الاتصال الاجتماعي والثقافي المباشر الذي يلتقي فيه الإنسان مع غيره وجها لوجه ويختلط به اختلاطا فعليا حيا ويبادله الحديث أو الحوار مشافهة، والاتصال غير المباشر الذي يتم فيه المشاهدة أو يتم التخاطب أو هما معا، من طرف واحد، ولكن عن طريق واسطة معينة".[4]

1- سامية عواج: الاتصال في المؤسسة: المفاهيم-المحددات-الاستراتيجيات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص.50

2- عبد الرزاق ديلمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرون، اليازوري، عمان، 2016، ص11.

3- بوعزيز بوبكر: محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الاعلام و الاتصال، جامعة بوضياف-كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المسيلة، 2017-2018.

4- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية و أهميتها -مصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص71.

وتشير **آمال عميرات** إلى أن "التواصل الاجتماعي يسمح بإنجاز مهمة مشتركة ذات فائدة على المجتمع تجعل كل فرد يأخذ نصيبه من مسؤولية سعيا لتطوير المشاركة ذات المصلحة العامة، وهو رهان استراتيجي يذلل الصعوبات ويسمح بالوعي في الحياة الاجتماعية، فهو يدعو لليقظة من أجل التقليل من النفقات التي قد ينجر عنها انتشار الآفات والسلوكات الخاطئة".[1]

نستخلص من المفاهيم السابقة أن التواصل الاجتماعي يعتمد على التخاطب أي استعمال اللّغة الشفوية أو اللّفظية، فتنتقل فيه الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، يتميز بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعد اللّغة ووضوح الصوت ويمكن التعبير عن الموافقة وعدمها بالتصفيق أو هز الرأس، أو بالمقابل عنه أو اصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا في حديثه، كما يستدعي التخاطب واستخدام اللّغة كما يسعى لتطوير المصالح العامة للأفراد، كما يجعل الفرد واعيا في حياته الاجتماعية قادرا على تحمل المسؤولية اتجاه نفسيه و مع الآخرين وتشاركها بينهم.

1- آمال عميرات: الاتصال الاجتماعي العمومي و أبعاده في منهج الدعوة المحمدية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع و نبلاء ناشرون، عمان-الأردن، 2014، ص12.

سادسا: أنواع التواصل الاجتماعي:

يمكن تصنيف التواصل الاجتماعي إلى نوعين هما:

1- الاتصال الاجتماعي المباشر:

" الاتصال (التواصل) المباشر هو الذي يحدث داخل جماعة تتميز بالتفاعل التلقائي الذي يحدث لفترة طويلة نسبيا بين مجموعة صغيرة من الأشخاص، تنشأ بصفة تلقائية بكافة المستويات، ويقوم أعضائها بأداء أدوار محددة بغرض تحقيق أغراض معينة، وغالبا ما يتخذ مسارات، توازي مثيله الرسمي، كما يمكن أن يتعارض معه وهو عملية تتميز بتشعب اتجاهاته وسلاسة انسيابه وخضوعه إلى متغيرات الأفراد النفسية والاجتماعية".[1]

إذن فالتواصل الاجتماعي المباشر هو اتصال الإنسان واحتكاكه مع غيره من أبناء جنسه، حيث يبدأ بأبويه وأفراد أسرته ثم بأهل محيطه وأفراد مجتمعه بمختلف فئاتهم ومستوياتهم وطبقاتهم الاجتماعية والثقافية وتظل دائرة اتصاله تتسع شيئا فشيئا، مع مرور الزمن.

2- التواصل الاجتماعي غير المباشر:

" إذا كان الإنسان في الماضي يتصل بأناسه في محيطه الذي يعيش فيه ويختلط بهم في وقت لقياه معهم وفي أماكن خاصة أو مرافق عامة يتراودونها أو يردون إليها ولا يتجاوز ذلك، فإنه في الحاضر يستطيع أن يلتقي بمن يشاركه في اللّغة أَنَّى شاء ويتصل بفئات من فصحاء قومه أو متكلميهم كلما أراد، إن لم يقصدهم قصدوه، وإن لم يطرق أبوابهم طرقوا بابه، لقد تم اختراع الحاكي (الجرامفون) و جهاز تسجيل الصوت والمذياع أو الراديو والتلفاز و(الفيديو)، والسينما والتلفون، والتلفون التلفزيوني ثم الحاسب الآلي بكل أشكاله وأنواعه وهذه كلها أدوات تصل الإنسان بالإنسان عن بعد وعن قرب، بل يمكن اعتبار جميع الأجهزة

1-حمزة بن الطاهر و رحاب مختار:(المنظومة القيمة التنظيمية غير الرسمية (الاتصال غير الرسمي أو المباشر))، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد:24، جامعة المسيلة-الجزائر، 2016، ص209-210.

والأدوات السمعية والبصرية التي اخترعها الإنسان حتى وقتنا الحاضر ومن ضمنها وسائل الاعلام الداخلي والخارجي (أجهزه الاتصال عبر الأقمار الصناعية) وأجهزة التعليم والتقنيات التربوية التقليدية والإلكترونية الحديثة كلها وسائل الاتصال والتعامل والاختلاط الاجتماعي غير المباشر".[1]

فالتواصل الاجتماعي غير المباشر هو ذلك التواصل الذي يحدث بتدخل الوسائل التكنولوجية الذكية كالتلفزيون والهاتف والحاسوب وغيرها، لكونها تمتاز بالخفة والسرعة في تحقيق التواصل بين الأفراد.

تعد الوسائل التكنولوجية والإلكترونية وسيلة ناجحة ومثالية في العملية التعليمية التعلمية ولها فوائد ومزايا منها:

-" القدرة على عرض وتزويد أعداد كبيرة من الطلاب بالعلوم والدورات التدريبية ومن أماكن مختلفة حول العالم وبمختلف المواضيع.

- التعليم الإلكتروني ذو تكلفة بسيطة نسبة إلى التعليم التقليدي فهذا يعني أن هناك فرصة كبيرة لذوي الدخل البسيط والمحدود من حصولهم على مختلف الشهادات العلمية حول العالم ومن مختلف الجامعات أو المعاهد التي تتبنى طريقة التعليم الإلكتروني.

- إن استخدام أفضل المحاضرين والذين يقومون بإعداد المناهج والخطط الدراسية، تؤدي الى إتاحة أفضل المسافات التعليمية للجميع وبنفس المستوى التعليمي الأفضل".[2]

هذه الوسائط تساعد المتعلمين في التفاعل والتواصل والاستمتاع في تلقي المعارف والمعلومات، وتنشيط قدراتهم العقلية، وغيابها في التعليم يجعل منه ناقصا، لما لها من دور فعال في اكتشاف المعرفة والمستحدثات الجديدة.

1- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية -أهميتها-مصادرها- وسائل تنميتها، ص74.

2- خضر مصباح الطيطي: إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2012 ص178.

سابعا: مجالات العلاقات الاجتماعية وتنوعها.

تتعدد العلاقات الاجتماعية وتتنوع، داخل مجتمع من المجتمعات، وذلك باختلاف المجالات والقطاعات، وتتمثل هذه الأخيرة في الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، زملاء العمل، الغرباء والجيران.

1-الأسرة:" فالأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع وأول مؤسساته التي تكون فيها العلاقات في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الطفل اجتماعيا ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه، وهي رابطة اجتماعيه تتكون من زوج وأطفالهما وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة".[1]

حيث تعتبر الأسرة المجال الذي يسمح للفرد باكتساب القدرة على الحديث والتحاور، والمشاركة معهم في مختلف الأنشطة، فتنشأ بينهم علاقات كالتعاطف والرحمة والمودة.

2-الأقارب: " هم كل من تربط بينهم صلة الدم سواء كانوا من الأصول مثل الجد والجدة والأب والأم"[2]، " والفروع: من تفرع من أصولك، الأخ والأخت، ويدخل فيهم: الأعمام والأخوال".[3]

فعلاقة الأقارب من أهم العلاقات داخل المنزل، يقدمون العون لبعضهم، يجب على الفرد أن يندمج ويتفاعل ويتواصل معهم لتوطيد وتعزيز مظاهر الألفة بينهم.

1- هاني السيد العزب: دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2015، ص18.

2- لخضر لكحل و أخرون: منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص54.

3- محمد صالح المنجد: 40 فائدة في صلة الرحم و التعامل مع الأقارب، مجموعة زاد، (د.ت)، ص 05.

3-الأصدقاء : فالصداقة" علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة تقوم على تماثل الاتجاهات بصفة خاصة، وتحمل دلالات بالغة الأهمية تمس توافق الفرد واستمرار الجماعة".[1]

حيث يساعد تكوين أكبر عدد من الأصدقاء وخاصة المقربين، وقضاء وقت أطول معهم في تقوية الصداقة وتعزيزها، وكذا التفاعل والتواصل براحة تامة ومشاركتهم الحياة الاجتماعية.

4-زملاء العمل:" وهم مجموعة صغيرة من الأشخاص لهم مهارات متكاملة، كما أنهم ملزمون بتحقيق غاية مشتركة وأهداف أداء ومنهج يعتبرون أنفسهم مسؤولين أمام بعضهم بشكل متبادل".[2]

حيث يقضي معظم الأفراد أوقاتهم في العمل، فتزيد فرص التفاعل والتواصل عن طريق البشاشة والقبول والمناقشات الهادئة وحتى التعاون المتبادل فتظهر روح العمل الجماعي.

5-الجيران:" فالجيران مهمون جدا خصوصا لأفراد الأسر الذين يقضون معظم أوقاتهم في المنزل وذلك بحكم القرب المكاني، فعلى الفرد الخروج معهم وعرض مساعداته عليهم ومشاركتهم في تنظيم الشارع والحديقة وَرَيّ النبات فهي طريقة لاكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل الجيد".[3]

فالأعمال المشتركة داخل الحي، تجعل من أهل الحي كتلة واحدة، من خلال المشاركة في تنظيم الحي وغرس الأشجار وغيرها، تعزز العلاقات، فيتحقق التفاعل والتواصل الاجتماعي بينهم.

6-الغرباء :" وهم الذين لا نعرفهم كما نشاهدهم في جهاز التلفزيون أو نراهم لأول مرة في الطريق أو نتحدث معهم صدفة ولا شك أن المشاعر التي تداهمنا إزائهم هي التوجس

1-أسامة سعد أبو سريع: الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، 1993، ص 27.

2- مدحت محمد أبو النصر: فريق العمل الناجحة البناء و النمو و الإدارة لإنجاز المهام بشكل أفضل و أسهل، ط2، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة –مصر، 2012، ص40.

3- سليمان سناء محمد: سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص104.

والريب، فيرد بفتور أو استغراب خصوصا في هذا الزمن الذي ضعفت فيه أَوَاصِرُ العلاقة الاجتماعية الطيبة الحال لا يشغل بالنا الغريب إلاّ إذا احتجنا إلى مساعدته".[1]

فعلاقة الفرد بالغرباء يعتريها الفتور والاستغراب، لا يجد راحة وأمان معهم لعدم معرفته بهم فتظهر الهواجس والريبة إزاء علاقته بهم، قد يحدث التواصل والتفاعل مع هؤلاء الأشخاص محض الصدفة.

1- سليمان سناء محمد: سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهاراته، ص105.

ثامنا: أهمية التواصل الاجتماعي.

قبل الحديث عن أهمية التواصل الاجتماعي، يجب التطرق إلى أهمية التواصل، حيث تكمن أهميته وقيمته في الآتي:

-" توصيل الفرد أرائه وأفكاره إلى غيره.

- يُمَكِّنُ الاتصال الجماعة الإنسانية من الحصول على تجارب وخبرات الإنسانية جمعاء فبتقدم تكنولوجيا الاتصالات أصبح العالم بأجمعه صغيرا، الأمر الذي يسهل تبادل المعرفة والخبرات في الوقت الحاضر والزمن الماضي بما يحقق تراكم المعرفة الإنسانية لبناء الحضارات واستمرار نموها".[1]

- كما يُمَكِّنُ من " التواصل مع عدد هائل من الناس في نفس الوقت (الوقت نفسه) وهو ما يؤدي إلى تقليل الجهد واختصار الوقت، حيث يُمْكِنُ أن تتحدث في موضوع واحد و تُبَلِّغَ الأهداف المرجوة منه لعدد هائل من الناس في وقت واحد دونما الحاجة إلى مخاطبة كل فرد على حدة".[2]

- وَيُعَدُّ " الاتصال عملية أساسية لأن المجتمع يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه ومشاعره ومعلوماته وخبراته من فرد إلى فرد، والاتصال الهام (مهم) لأن المقدرة على الاتصال مع الأخرين تزيد من فرص الفرد في البقاء، في حين أن عدم القدرة على الاتصال مع الأخرين تعتبر نقصا خطيرا في التفكير وفي المشاعر.

- ويُمَثِّلُ" الاتصال لب العلاقات الاجتماعية، وبقدر نجاح الفرد في الاتصال مع الأخرين بقدر نجاحه في الحياة، حيث ينعكس ذلك على صحته النفسية والاجتماعية، وبقدر نجاح الأمم

1- محمود أمين زويل: الاتصالات و سيكولوجية العلاقات الإنسانية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2010، ص07.

2- أمحمد إسماعيل علوي: التواصل الإنساني دراسة لسانية، ط1، كنوز المعرفة، عمان، 2013، ص149.

في تواصلها مع ماضيها بتراثه وثقافته وفي الاتصال مع الأمم الأخرى، بقدر نجاحها في البقاء والاستمرار والتطور". [1]

إضافة الى أن :

-" الاتصال يوفر أسباب المناقشة الشريفة والرأي الآخر ومعرفة العوامل التي أدت إلى تحقيق النجاحات وحفز الأفراد نحو محاكاة هؤلاء.

- يعمل الاتصال على نشر المعرفة الهادئة والتي تثري الشخصية والعقل والقدرات لمواجهة المشاكل والتغلب عليها.

- يتيح الاتصال الفرصة للفرد لكي يعرف أنباء الأخرين في محيطه وهذا ما يؤدي إلى التقارب الاجتماعي والتفاهم".[2]

التواصل حاجة اجتماعية ونفسية مهمة وأساسية، لا يستغني عنه الإنسان في حياته اليومية، ويمكن تلخيص أهمية التواصل الاجتماعي فيما يأتي:

1-التنشئة الاجتماعية: "وهي علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تجعل منه عضو فعالا في المجتمع، وتتضمن هذه العلاقات من الناحية النفسية العادات والسمات والأفكار والاتجاهات والقيم، ومن وجهة النظر السيسيولوجية، فإن التنشئة الاجتماعية تعني أن الفرد يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرائق وتقاليد وطرق أخرى خاصة بالحياة الاجتماعية".[3]

1- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ص18-19.

2- علي فلاح الزعبي: الاتصالات التسويقية، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2013، ص33.

3- زين إبراهيم الغربي: علم الاجتماع العائلي، المستوى الأول -فصل دراسي أول كود (513)، جامعة بنها، كلية الآداب قسم اجتماع، (د.ت)، ص10.

أي أنها من أولى العمليات الاجتماعية التي يمر بها الفرد لأنها الدعامة الأساسية، التي ترتكز عليها المقومات الشخصية للفرد، وتجعله قادرا على إثبات نفسه وكذا التواصل والتفاعل مع بني جنسه.

2- الحاجة إلى تأكيد الذات:" وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوما أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب، وهي الحاجة الأكثر رقيا لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون أفضل ما يكون"[1]، فالحاجات أنواع منها " الحاجة المشتقة (drived needs) أو الحاجات الاجتماعية، أي الحاجة الناتجة عن التواجد في الجماعة لها خصائصها الاجتماعية كـ (الأمن – الاتصال الاجتماعي – التفاعل الاجتماعي)". [2]

فالثقة بالنفس وتعزيزها تجعل الفرد على التواصل والتفاعل دون خوف أو ارتباك، والقدرة على إبراز مواهبه بشكل واضح وجلي للآخرين.

" إن من يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات يشعرون بارتياح وثقة، كما يكونون قادرين على التواصل بوضوح مع الآخرين، أمّا من يفتقرون إلى تقدير الذات، فإنهم يشعرون بعدم الأهمية وعدم الارتياح؛ حيث يفتقدون الثقة اللازمة بأنفسهم كي يستطيعوا التعبير عما يدور بخلدهم، كما تكون رسائلهم للأخرين مشوشة غير واضحة".[3]

1- فراس عباس البياتي: علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة و التطور، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص 77-78.

2- المصدر نفسه، ص 78.

3- كريس كول: التواصل بوضوح و شفافية مهارات لتحقيق التفاهم المتبادل بين الأفراد، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2010، ص15.

3-التحفيز:" هو عبارة عن مجموعة الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما، إذن فأنت – كمدير-لا تستطيع أن تحفز مرؤوستيك ولكنك تستطيع أن توجد لهم أو تذكرهم بالدوافع التي تدفعهم وتحفزهم على إتقان وسرعة العمل"[1]، فالتحفيز يفعّل التواصل في المجتمع، وهو أحد علامات النجاح، يساهم في تطوير الذات بشكل مستمر وفعال داخل المجتمع.

4-الثقافة: "وهي مخزون المعرفة الذي يستمد منه المشاركون تأويلاتهم، قيمهم، ومعايير لتحقيق الفهم المتبادل"[2]، أي أن الثقافة وليدة البيئة وثمرة التفاعل بين الأفراد في مجتمعهم، لذلك في تختلف باختلاف المجتمعات.

" ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي، فإنه سينتج عن الاتصال قدر من سوء الفهم".[3]

5-التعليم: يؤدي التواصل دورا مهما في العملية التعلمية،" ويؤكد الخبراء على العلاقة التبادلية بين الاتصال والتعليم وعلى أنها ستتعاظم، ومن الضروري أن تكون علاقة إيجابية وخصبة، فالاتصال يوجد وسطا تربويا تكميليا للمدرسة، ويؤدي دوره في التهيئة للبرامج التعليمية وفي استخدام الوسائل الاتصالية في عملية التعليم والحفاظ على الخبرات المكتسبة من برامج التعليم خارج المدرسة، بحيث يتاح للأفراد إمكانية تجديد معارفهم ومهاراتهم واكتساب معارف ومهارات جديدة".[4]

1- عبد الكريم عبد الرحيم: وظائف الإدارة (التحفيز)، كلية الإدارة و الاقتصاد قسم إدارة البيئة، جامعة بابل، (د.ت)، ص01.

2- جميلة حنفي: يورغن هبرماس من الحداثة إلى المعقولية التواصلية، منشورات الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، الجزائر، 2016، ص184.

3- شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ط1، أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص16.

4- محمد صبري فؤاد نمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 184-185.

حيث يجعل التواصل في التعليم الفرد قادرا على الإفصاح والتعبير بطلاقة عما يختلج صدره ومشاعره، فيسمح بتجديد المهارات والسلوكات والقدرات وتنميتها.

6- التقارب والتماسك الاجتماعي: وهو" نتيجة لإشراك عناصر مهمشة في المجتمع في عملية تمكين ذاتي يؤدي بهم إلى مزيد من المشاركة الاقتصادية والاجتماعية وإلى تحسين نوعية حياتهم في المجتمع، يمكن قياس التماسك الاجتماعي ضمن نطاقين:

نطاق أفقي: الثقة العامة بين الأفراد في شريحة معينة، ودرجة استعدادهم للتعاون فيما بينهم.

نطاق عمودي: بين شريحة اجتماعية وبقية الشرائح صعودا إلى المؤسسات ومراكز صنع السياسات... نلاحظ أن البنية الاجتماعية تعاني ضعف وهشاشة العلاقة بين الأجيال وانعدام الثقة بين الأفراد والمؤسسات مما يهدد التماسك والسلم الاجتماعي"[1]، حيث يسهل التقارب مواجهة صعوبات الحياة والتغلب على المشكلات التي تواجه الأفراد، مما يؤدي الى تماسكهم وتلاحمهم داخل بيئتهم الاجتماعية.

7- التعاون: " أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني، وعملية التعاون هي التعبير المشترك لشخص أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك، وقد يكون مباشرا (direct cooperation) أي التعاون على القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية، أو غير مباشر (indirect cooperation) أي التعاون الذي يقوم على إنجاز أنشطة غير متشابهة تكمل بعضها البعض وهي تؤدي جميعا هدفا مشتركا، والتعاون غير المباشر يتضمن نفسيا للعمل وأداء مهام متخصصة"[2]، و عليه فالتعاون بين الأفراد يتطلب

1- الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، الأسكوا، وثيقة الدورة رقم (1/4 ParH III) بعنوان" أثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعي". (د.ت)، ص 06.

2- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي-فرنسي-عربي، (د.ت)، ص 86.

المشاركة الجماعية، و أيضا الابتكار و الحلول من أجل مواجهة التحديات و العقبات فيعزز هذا الأخير العلاقات و يمتنها، و ينتشر الود من خلال التفاعل و التواصل بينهم.

8- الترفيه: إن النفس لها حدود، فهي محتاجة إلى الترفيه والترويح عنها لما له من فوائد كثيرة، ويقصد بالترفيه كل" ترفيه يراد به منفعة دينية، كالسباحة، ومسابقة الجري، والمسابقات التي تعين على تقوية الذاكرة، وتنمية الانتباه وسرعة الإدراك والبديهة وغير ذلك"[1].

فعندما يشعر الإنسان بالتوتر نتيجة ضغوط الحياة، يلجأ للترفيه فهو يعمل على تخفيض المعاناة، التي يمر بها عن طريق تقديم المسرحيات والتمثيليات وفنون الرقص والغناء والموسيقى والرياضة، وتزيد فائدته إذا اتجه نحو البناء.

1- محمد صالح المنجد: صناعة الترفيه، ط1، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2009، ص25.

تاسعا: مفهوم التقويم.

يُعَدُّ التقويم من المصطلحات الشائعة في المؤسسات التعليمية، للدلالة على العملية التقويمية، حيث يُقَوِّمُ المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط عن طريق أنشطة، تكون في نهاية كل مقطع تعليمي لتقييم المكتسبات وتحليل وتفسير النتائج، بهدف ضبط وتعديل التعليم والتعلم، فيشمل هذا التقويم المعارف والمساعي والسلوكات، يتطلب اعتماد بيداغوجيا الفوارق، أي القدرة على تجنيد وسائل تعليم وتعلم متنوعة، تمكن من النجاح بمختلف الطرق، ولعل السبب الرئيس لوجود التقويم هو بغرض ضبط التعلمات وتعليلها وتوجيهها وتسهيل عملية تقدم التلميذ في تَعَلُّمَاتِهِ.

و التقويم أيضا" مجموعة من الأدلة التي تُبَيِّنُ فيها إذا جرت بالفعل تغيرات على مجموعة المتعلمين مع تحديد مقدار ودرجة ذلك التغير على التلميذ بمفرده".[1]

فهذا النشاط التعليمي التعلمي، "أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" يستهدف استدراج المتعلم لتحريك المكتسبات التي كانت موضوع تعلمات مختلفة ومنفصلة عن بعضها، تستلزم من المتعلم أن يسترجع ويستثمر كل موارده السابقة بشكل من الأشكال لحل الوضعية المطروحة منه، فمن خلال هذا النشاط يمكن إصدار حكم على مدى تحقق الأهداف المسطرة وامتلاك الكفاءة.

التقويم هنا" عملية منهجية تتطلب بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالفرد".[2]

1- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللّغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، 2011، ص140.

2- صلاح الدين محمود علام: القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجيهاته للمعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص31.

ومن سماته التأكيد على مجموعة التغيرات التي تطرأ على التلميذ وتحديد تلك التغيرات داخل المحيط المدرسي.

يستهدف نشاط "أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" مدى تحقق مستوى الكفاءة المستهدفة وترسخها في نفس المتعلم، واختبارها في ضوء أنشطة خاصة بنوعية هذه الكفاءة وإبداع قيم وأفكار جديدة.

يستحسن في هذه المرحلة البدء بالوضعية التقويمية البسيطة لتدريب التلاميذ على توظيف المعطيات وتجاوز الصعوبات والتحكم في إنجازها، حيث تتسم بمهمة واحدة وكذا معطيات محددة مع توفير سياق محدود.

فالتقويم لدى عبد الحي السجي و محمد بن عبد الله القسايمة " يمثل أعقد المستويات الستة في المجال المعرفي الإدراكي ويدل على قدرة المتعلم على إصدار الحكم على قيمة مادة دراسية أو فكرة أو عمل كعبارة من العبارات التاريخية أو بحثا من الاجتماعية أو رسما توضيحيا لشكل من الأشكال الجغرافية، ومن الصيغ السلوكية على ذلك: يُقَوِّمُ، يُثَمِّنُ، يَحْكُمُ أو يُقَدِّرُ، يُقَرِّرُ (أي الموضوعين أفضل)، يَنْقُدُ، يُبَرِّرُ، يُبْدِي (وجهة نظره)، يُوَازِنْ (بين حضارتين)، يُقَارِنُ (بين نظريات)، يَكْتُبُ (فقرات أو خطوات)".[1]

فمن خلال نشاط "أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" يستطيع المتعلم جملة من الأمور كتثمين القيم ضمن المحاور التعليمية، وكذلك يقرر و يختار ما يتناسب مع ميولاته و رغباته، كما يصبح قادرا على النقد و التبرير مع إبداء وجهة رأيه و نظره حول المواضيع المحيطة به، يستطيع أيضا أن يوازن أو يقارن و الكتابة، وهذا هو الهدف من هذا النشاط أي قدرة المتعلم على حل الوضعيات التقويمية المطروحة و التي يمكن أن تصادفه في واقعه و محيطه الاجتماعي، كما يُمَكِّنُ من ملاحظة مجموع التغيرات التي تطرأ على المتعلم و تحديد مدى تلك التغيرات عليه داخل المحيط المدرسي.

1- عبد الحي أحمد السجي و محمد بن عبد الله القسايمة: طرائق التدريس العامة و تقويمها، خوارزم، جدة، (د.ت)، ص 63.

عاشرا: الوضعية الإدماجية التقويمية .

1- مفهومها:

إن الوضعيات الإدماجية التقويمية تقيس مدى اكتساب المتعلم لمكتسبات جديدة ومدى قدرته على ادماجها لح وضعية جديدة ومعقدة لم يواجهها من قبل.

"فهي إذن مسار تكميلي يسعى إلى تبيين حقيقة مدى اكتساب لأساليب الإدماج كأول خطوة يخطوها في طريقه نحو التعلم الإيجابي الذي يتصف بالتمكن والتعمق والفائدة والاستدامة حيث يفي بالغرض ويكسب صاحبه كفايات من استثمارها في وضعيات ومواقف متنوعة من الحياة الشخصية والدراسية والاجتماعية والمهنية. كما أنها تشير إلى أنشطة شبيهة بالتعلم الإدماجي إلاّ أنها تهدف أساسا إلى تقييم مدى قدرة المتعلمين على إدماج معارفهم وتوظيفها لحل وضعيات جديدة".[1]

" تقويم الإدماج باستعمال/ أو في ضوء الوضعية الإدماجية التقويمية التي بعنوان" أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي" تكون هذه الوضعية من عائلة الوضعيات التي تنتمي إليها الوضعية الأم.

يتم تصحيح إنتاجات التلاميذ الكتابية من طرف الأستاذ، ثم توجيه المتعلمين إلى الاستعمال الجيد لشبكة التصحيح الذاتي.

- استثمار مخرجات شبكة التصحيح والمتابعة في المعالجة البيداغوجية".[2]

1- أحلام علية و فوزية دندوقة: (الوضعية الإدماجية التقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني)، مجلة إشكالات في اللّغة و الأدب، العدد: 05، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2019، ص282.

2- أحمد سعيد مغزى وآخرون: دليل استخدام كتاب "اللّغة العربية" السنة ثانية متوسط، ت و إ: ميلود غرمول، أوراس للنشر، (د.ت)، ص64.

2-أهميتها:

أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي وضعية تقويمية تربط المتعلم بالنصوص المأخوذة في المقطع، والأنماط التعبيرية المتناولة في ميدان أكتب أو التعبير الكتابي.

الوضعية الإدماجية التقويمية في نهاية كل مقطع، هي وضعية شاملة تدمج تعليمات ومهارات وسلوكات مكتسبة، جراء تناول مختلف الوضعيات التعليمية المتعلقة بالكفاءة القاعدية يعالجها التلميذ بمفرده، يمكنه طلب المساعدة من المعلم، وهي أنشطة تطبيقية أساسية تجسد إيجابية للمتعلم في عملية التعلم حيث يوظف فيها معارفه ويعززها لترسيخها في ذهنه وكشف مدى استيعابه لهذه التعليمات وتحقيقه الكفاءات المستهدفة من خلالها.

تقدم الوضعية الإدماجية التقويمية على شكل سند وتعليمات في حصة واحدة حجمها الساعي يقدر ساعة واحدة يتعرف فيها المتعلم على سند الوضعية الإدماجية بتعليماتها ويحاول الإجابة عنها في ورقة مزدوجة تقدم للأستاذ في نهاية الساعة الثانية التي تليها، حل وإنتاج وضعية تقويمية أو جزئية مرتبط دائما بمدى إستعاب التلاميذ وذكائهم وهو ما يرجع إلى الفروقات الفردية ودرجة التفاوت بينهم.

" توفر الوضعيات الإدماجية التقويمية فوائد عدة، تظهر على سلوك وتحصيل المتعلم منها:

- قياس درجة التحكم في الموارد أو المفاهيم أو الترتيبات.
- تقويم المساعي والطرائق، والمسارات المتبعة.
- تقويم السلوك لمواقف وتصرفات.
- مراجعة المعارف المكتسبة في سياقات أخرى.
- الوعي بدرجة التعقد.

– التوعية بالأبعاد الأخلاقية وما بين الأشخاص، وهي أبعاد ينبغي أن تكون موضوع تعلم أيضا".[1]

للوضعية الإدماجية التقويمية أهمية بالغة في التعليم، إذ تعد من المفاهيم القاعدية التي ركزت عليها إصلاحات الجيل الثاني لحديثها عن التقويم و شروطه و مبادئه، يتم فيها تحقيق الفعالية داخل الصف الدراسي من أجل ضمان الجودة و النوعية للمنتوج.

1- وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني، 2016، ص85.

3-عناصرها:

وتتمثل عناصر الوضعية الإدماجية التقويمية في:

"**السند:** نعني بالسند تلك العناصر أو الدعامات المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية، مثل النصوص، الوثائق، الصور، الخرائط...وهذه الإسنادات أمّا لفظية (نصوص) وإمّا بصرية (صور وخرائط وجداول) وإمّا رقمية (معطيات الحاسوب).

السياق: و يقصد بالسياق البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها... أي مجموعة من الظروف في لحظة معينة، وقد يكون السياق طبيعيا أو حياتيا أو مهنيا أو مدرسيا... ومن هنا السياق هو البيئة التي يتم فيها عمل التلاميذ ويشتمل على مكونات عدة: الاطار المختار، المدرس مثلا، والفضاء الذي يَحُلُّ فيه الوضعية، السياق المكاني، وزمن الوضعية، السياق الزماني ويتضمن أيضا البيئة الاجتماعية للوضعية أي العمل بشكل فردي أو بمساعدة وَصِيٍّ في إطار مجموعة وينبغي أن يرتبط السياق بالقيم التي نود غرسها في المتعلم مثل قيم المواطنة، قيم التسامح وقيم التعاون و قيم التضامن". [1]

وبالتالي السند يقدم للتلاميذ على شكل وثائق وصور وغيرها تساعدهم في الفهم الصحيح للوضعية، وأما السياق فهو يرتبط بالبيئة الاجتماعية ويصفها، كما يستدعي توفر القيم الأخلاقية والاجتماعية التي نريد غرسها في المتعلم.

1- مسعودة مريزقي: (الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، العدد: 30، المدرسة العليا للأساتذة الأغواط، الجزائر، 2017، ص 188-189.

"**التعليمات:** وهي مجموعة من التعليمات والأسئلة التي تعطى للمتعلم قصد التقيد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية بشكل صريح وواضح وهي ترجمة للبيئة البيداغوجية المستهدفة من خلال استغلال الوضعية وتتعلق التعليمة بالمهمة أي بما نريد أن يكسبه المتعلم بنفسه وهي بمثابة أداء وإنجاز وتنفيذ وترجمة ما اكتسبه المتعلم من موارد في أرض الواقع والتعليمة تعكس بشكل جيد نوع المهمة المنتظرة وتبعا للحالات يمكن التعبير عن المهمة بالمفاهيم التالية:
حل المسألة، إبداع جديد، إنجاز مهمة معتادة، اقتراح عمل".[1]

والتعليمات تتمثل في الأسئلة المدرجة في النشاط و تتعلق بالمهام التي نريد أن يكتسبها المتعلم، فهذه العناصر مهمة في الوضعية الإدماجية التقويمية، لأن السندات كالوثائق والصور والخرائط تساعد المتعلم في الفهم، وكذلك السياق ضروري فهو يتضمن البيئة الاجتماعية للوضعية، كما يرتبط بالقيم التي نغرسها في المتعلم، أما التعليمات فتتمثل في الأسئلة التي يجب أن يتقيد بها المتعلم أثناء الكتابة، وهذا هو الأساس من تلك الوضعيات.

1- مسعودة مريزقي: (الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، ص189.

4- خصائصها:

للوضعية الإدماجية خصائص نذكر منها:

-" أنها وضعية مشكلة من العائلة نفسها كمهمة الانطلاق تتيح توظيف المكتسبات السابقة.

- تعتمد تقويما وفق معايير متعلقة بمركبات الكفاءة الختامية هي وضعية تقييم.

- تُمَكِّنُ من الحكم على مستوى اكتساب الكفاءة الختامية.

- تحدد النقائص التي يمكن استدراكها في المرحلة التعليمية الموالية.

- تُتَوَّجُ غالبا بعلامة (حكم اتخاذ قرار).

- تحديد النشاط المراد تحقيقه.

- تقيس كفاءات عرضية (التحكم في تعليمات من محاور متعددة).

- عدم استهداف مجرد استرجاع المعارف.

- تدفع المتعلم إلى إدماج موارده (معارف – مهارات – قيم –اتجاهات).

- أن تكون الوضعية جديدة بالنسبة للمتعلم (وضعية يواجه بها لأول مرة). ".[1]

ودون إغفال ذكر أن الوضعية يجب أن تكون ذات دلالة ومعنى، ومنبعها الرئيسي الواقع المعاش للمتعلم، كما تستدعي التفاعل والمشاركة فهي تخاطب المتعلم مباشرة، وتراعي مستوى المتعلمين المستهدفين وأيضا تحترم المبادئ البيداغوجية، والحرص على الوضوح في التقديم.

1- زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ط1، Allure للنشر و توزيع الكتب و المنتجات السمعية البصرية، برج الكيفان- الجزائر، 2017، ص 126-127.

تتميز الوضعية الإدماجية التقويمية بجملة من الخصائص التي وجب توفرها، فهي تتيح للمتعلم توظيف زاده المعرفي وحصيلته اللغوية ومكتسباته ودمجها، كما تجعله عنصرا فاعلا ومشاركا، تستمد معناها ودلالتها من الواقع الاجتماعي لتمنحه القدرة على حل المشاكل التي تواجهه، مع مراعات قدرات ومستوى المتعلمين في ظل وجود الفروقات الفردية.

الـفـصــل الـثـانــي

تجليات التواصل في الوضعية الإدماجية التقويمية.

أولا: مضامين نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.

ثانيا: مظاهر التواصل الاجتماعي ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.

أولا: : مضامين نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.

1-جدول توضيحي للنشاط التقويمي:

نبدأ بحصر مختلف الوضعيات التقويمية من خلال الإشارة إلى مضامينها وصياغتها وتحديد المطلوب فيها:

المقطع	نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي	الصفحة
المقطع الأول: الحياة العائلية	نشاط1:" حدث سوء تفاهم بين شقيقين يدرسان بمتوسطتكم، كاد أن يتطور إلى شجار، كنت من المتدخلين لفك النزاع، ولكنه بقي يَخُزُّ في نفسك: "كيف لأخ أن يتخاصم مع أخيه، ومِنَّا من يتمنى أن يكون له أخ. - حَرِّرْ رسالة صلح بين الشقيقين من اثني عشرة سطرا، موظفا النمط المناسب وما تراه مناسبا من مكتسباتك، ومحترما علامات الوقف والترقيم.	الصفحة 27
المقطع الثاني: حب الوطن	نشاط2: لاحظت تباشر الفرح على وجه زميلك، فلما استفسرت عن السبب أخبرك بعودة أخيه بعد غياب طويل، واعتزام والده إقامة حفل عائلي لتكريمه، وطلب منك إعداد كلمة توجيهية تلقيها على الضيوف في هذه المناسبة السعيدة. - أُكْتُبْ الكلمة التي ستلقيها في هذا الحفل، تتكون من اثني عشر (12) سطرا، موظفا ما تراه مناسبا من المكتسبات.	الصفحة 47

المقطع الثالث: عظماء الإنسانية	نشاط 3: شاركت في مسابقة ثقافية للمطالعة وتلخيص كتاب عن عظيم من عظماء الإنسانية. – رَاجِعْ ملخصك الذي شاركت به، ثم صُغْهُ في نص حواري مترابط، من اثني عشرة سطرا، يدور بينك وبين زميل منعته الظروف من المشاركة في تلك المسابقة، وَظِّفْ ما تراه مناسبا من مكتسباتك.	الصفحة 67
المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع	نشاط 04: أثناء فترة، الاستراحة بين الحصص لفت انتباهك الإعلان عن إحالة تلميذ مشاغب إلى المجلس التأديبي للمتوسطة. – أُكْتُبْ نصا توجيهيا مترابطا، تدعوه فيه إلى الندم عن سلوكه، وتحثه على التزام الأخلاق الفاضلة في المعاملة، وتعرض عليه مصاحبة أصدقائك المقربين، وَظِّفْ ما تراه مناسبا من مكتسباتك.	الصفحة 87
المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية	نشاط 05: بمناسبة نجاحك في العام الدراسي الماضي أهدى لك والدك حاسوبا محمولا جديدا. – اِسْتَثْمِرْ دليل استعماله لإنتاج الصفحة من التعليمات الضرورية، تعلقها في غرفة المطالعة لترشيد استعماله من طرف إخوتك مع توظيف ما تراه مناسبا من مكتسباتك".	الصفحة 107

المقطع السادس: الاعياد	نشاط 06: خلال الأيام الأولى من شهر ذي الحجة، واستعدادا للاحتفال بعيد الأضحى المبارك. – أَلِّفْ نصا حواريا يدور بينكم في جلسة عائلية، يتناول استعدادات الأسرة لتتشارك فرحة العيد، مع توظيف ما تراه مناسبا من مكتسباتك.	الصفحة 127
المقطع السابع: الطبيعة	نشاط 07: في نزهة مدرسية نحو إحدى المناطق السياحية، استمتعتم بالمناظر الطبيعية الجذابة، واستلهمتم منها معاني أَثْرَتْ مناقشاتكم. – أَلِّفْ – بلغة سليمة وفنية – نصا حواريا توجيهيا يتضمن تقدير الثروات الطبيعية لبلادنا، والحث على الاعتناء بها، مع توظيف ما تراه من مكتسباتك.	الصفحة 167
المقطع الثامن: الصحة	نشاط 08: لاحظت في مؤسستك التربوية، أن بعضا من زملائك – بنين وبنات – قد عزفوا عن ممارسة الرياضة، متذرعين بمبررات غير مقنعة، فحرصت على توجيههم إلى	الصفحة 167

والرياضة	ممارسة الرياضة، شارحا لهم فوائدها. - أَنْشِئْ - بلغة سليمة وواضحة - نصا توجيهيا حواريا يتضمن الحث على ممارسة إحدى الرياضات، مع شرح فوائدها الصحية، موظفا ما تراه من مكتسباتك".[1]	

1- أحمد سعيد مغزي و آخرون: اللّغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ت و إ : ميلود غرمول، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 27-47، 67-107، 127-167.

2- تحديد مضامين نشاط أُقَوّمُ إِنْتَاجِي:

المضامين المدرجة ضمن الوضعيات الإدماجية التقويمية ترتبط بالمحاور او المقاطع التعليمية، و التي تستهدف سلوك المتعلم، لها علاقة بحياة المتعلم و ما يعيشه في واقعه و هي مرتبة وفق المحاور:

1- محور الحياة العائلية: نلاحظ أن كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية متوسط، لم يخل من القيم الأسرية والتي جسدها بالخصوص المحور التعليمي الأول، والتي ظهرت بشكل جَلِيٍّ في النصوص (عائلة (عيني)، سهرة عائلية، رعاية الجدة، هدية لأمي، وجبة بلا خبز، في سبيل العائلات).

إذ تمثل الأسرة اللّبنة الأولى في بناء السلوك وشخصية المتعلم اجتماعيا ونفسيا، لكي يكون قادرا على القيام بدوره في المستقبل، حيث يصبح المتعلم قادرا على تحمل المسؤولية، فَيَتّمُ تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير لذاته وللأخرين، فإذا ضعفت الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة ضعف أساس الفرد مما يؤدي معاناة المجتمع من الانحطاط، وضعف العلاقات الإنسانية وغياب التكافل الاجتماعي.

من خلال هذا المحور يدرك المتعلم قيمة أفراد الأسرة كل بمنزلته يعتز بعلاقاته الأسرية ويعمل على محافظته عليها، ويعبر عن تأثره بتحقق صلة الرحم بين أفراد العائلة فينتج المتعلم وضعية تقويمية كتابية بتوظيف الموارد المدرجة.

2- محور حب الوطن: نلاحظ أن كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية متوسط، لم يخل من القيم الوطنية، والتي جسدها بالخصوص المحور التعليمي الثاني والتي ظهرت بشكل جلي في النصوص (المطاردة، أرض الوطن، من أجل حياة أفضل، تحية العلم الوطني، درس الوطنية، الوطن الحبيب) وتكمن أهمية الوطن بكونه يمثل الملجأ لأبنائه، كما أنه المكان الذي يعطي الإحساس بالأمان والاستقرار والطمأنينة، فمن كان بلا وطن لا يمكن أن يشعر بالأمان، فهو مصدر العزة والرفعة، وهو الذي يجمع الأهل والأحبة والأقارب والأصدقاء

ضمن نفس الحدود، من خلال هذا المحور يدرك المتعلم قيمة الوطن، ويستحضر عظمة الثورة المجيدة، كما يدرك جسامة التضحيات في سبيل الحرية، يوجه المتعلم زملاءه في المؤسسة إلى ضرورة احترام التضحيات، الوطنية واحترام الراية والنشيد الوطنيين، فينتج المتعلم وضعية تقويمية كتابية موافقة للتعليمات مع توظيف الموارد المدرجة.

3- محور عظماء الإنسانية: نلاحظ أن كتاب السنة الثانية متوسط لم يخل من القيم الإنسانية، والتي جسدها المحور الثالث، وظهرت بشكل جلي في النصوص (لالة فاطمة نسومر، يا جميلة!، الأسير المهيب، إنسانية الأمير، صانع السلام،(غاندي) الرجل العظيم) فالعلماء والعظماء غيروا مجرى التاريخ والإنسانية، فاستطاعوا بإنسانيتهم وعلمهم ومعرفتهم، أن يجعلوا من سيرتهم حقيقة عظيمة والانتفاع بتجاربهم والسَيْرِ على خطاهم.

من خلال هذا المحور يقف المتعلم على جوانب من عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعظماء الإنسانية كما يبرز مواطن الاقتداء بهؤلاء العلماء في واقعه وحياته اليومية والعلمية، فينتج المتعلم وضعية تقويمية كتابية، ويقف فيها عند عظيم من العظماء مشيدا بإنجازاته، وتوظيف المكتسبات القبلية المناسبة.

4- محور الأخلاق والمجتمع: نلاحظ من خلال الكتاب أنه لم يخل من القيم الأخلاقية والاجتماعية والتي جسدها بالخصوص المحور التعليمي الرابع من خلال النصوص (المروءة، وصية أب، إثار امرأة عربية، فضائل الأخلاق، أسفي على الأخلاق، أخلاق صديق، خلق الحلم، التربية بالقدوة الحسنة) فللأخلاق والقيم أهمية كبيرة في تحقيق الاستقرار في المجتمع، يتم فيه احترام القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع، وهي الأساس الذي تقوم عليه مبادئ الشريعة الإسلامية، الأمر الذي جعلها أساس صلاح المجتمع، حيث يدرك المتعلم من هذا المحور أن تمجيد الأخلاق الحميدة وترسيخها في السلوك اليومي والدفاع عنها ومحاربة الرذائل أمر أساسي ولابد منه كما أن الأخلاق الحميدة تنشر بالقدوة والأسوة، حيث ينتج المتعلم نصا توجيهيا يَحُثُّ فيه على الالتزام بالأخلاق الفاضلة، و توظيف الموارد المدرجة.

5- محور العلم والاكتشافات العلمية: نلاحظ من خلال الكتاب أن المقطع التعليمي لم يخل من قيمة العلم والاكتشافات العلمية التي تجسدت في النصوص (سبيل النجاح، فضل العلم، يجب أن نتعلم، الطب أمنيتي، دليل استعمال لوحة رقمية، الضوء العجيب، عبقرية الرياضيات، الحساب الهوائي)، فالعلم سلاح يقوم بمحاربة الظلم والجهل، وينير الطريق إلى التقدم والتطور، إِذْ يُعَدُّ أساس المعرفة والعلوم والمعارف، ويتبين للمتعلم أثر الاكتشافات العلمية في حياة الإنسان والتلميذ على وجه الخصوص، كما يُحَذِّرُ من مخاطر سلبيات الاكتشافات العلمية، كما يمجد العلماء في بلاده ومن أمته ومن العالم بأسره، فينتج المتعلم وضعية تقويمية وفق هذه التصورات، مع توظيف المكتسبات القبلية المناسبة.

6- محور الأعياد: نلاحظ من خلال هذا المقطع التعليمي، أنه لا يخلو من القيم الدينية والتي تتجسد بالخصوص في المحور السادس من خلال النصوص (صباح العيد، من معاني العيد، ليلة الاحتفال، نشيد العيد، عيد الأم، خاتم العيد، كبش العيد)، فالعيد يعتبر ثمرة قوية من خلال تحقيقه الطمأنينة للأفراد ونشر السعادة والراحة النفسية، وتحقيق بعض مظاهر التكافل الاجتماعي وذلك بتفقد الأسر المحتاجة، وتحقيق التواصل والترابط بين الأفراد وَلَمِّ شَمْلِ الأقارب والأحباب، من خلال هذا المحور يدرك المتعلم أن العيد مناسبة إنسانية لإسعاد الفقراء والمعوزين كما يختار طرق الإحسان إلى الفقراء دون جرح مشاعرهم فيحاور ويوجه زملائه إلى مساعدة المحتاجين يوم العيد، فينتج المتعلم وضعية تقويمية كتابية ويقف عند هذه القيمة الإنسانية والاجتماعية، مع توظيف للموارد المدرجة في هذا النشاط.

7- محور الطبيعة: نلاحظ من خلال هذا المقطع التعليمي أن الكتاب لم يخل من القيم الاجتماعية، والتي تتجسد بالخصوص في المحور السابع من خلال النصوص (حقل تغزران، يوم الربيع، غصن ورد، ما أجمل الحياة، مناجاة البحر، بجاية الناصرية، الطبيعة كتاب)، فالطبيعة من أكثر الدلائل قوة وعظمة الخالق، فعندما يحتاج الإنسان إلى الاختلاء بنفسه والابتعاد عن ضوضاء الحياة اليومية، فهو لن يجد مكان أفضل من الطبيعة بمظاهرها الخلابة

لتسرق كل تفكيره وتنسيه كل مشاكله، حيث يتبين للمعلم مواطن جمال الطبيعة في بلده الجزائر، ويعتز بهذه الكنوز الطبيعية في بلده، ويستطيع أن ينجز رفقة زملائه متحفا للصور الطبيعية عن جمال الجزائر بولايته، فينتج المتعلم نصا يُقَدِّرُ فيها الثروات الطبيعية لبلاده مع توظيف الموارد المدرجة.

8- محور الصحة والرياضة: نجد من خلال هذا المقطع التعليمي أن الكتاب لم يخل من القيم الاجتماعية الثقافية، والتي تتجسد بالخصوص في المحور الثامن من خلال النصوص (الصحة، نظام الغذاء، نأكل لنعيش، صحة أطفالنا والعادات الخاطئة، استعمال نشرة الدواء، مارس الرياضة تكتشف نفسك، لاعب الكرة، الخلية العجيبة، الحياة نظام)، إذْ تعتبر الرياضة سلوكا صحيا هاما لتحسين الصحة العامة واستغلال ممتاز للطاقات، ووسيلة لتنميتها بشكل صحي، وتشكل حماية ممتازة للإنسان والشباب بشكل خاص، فهي متاحة للجميع سهلة ومهمة وضرورية للتمتع بصحة أفضل، حيث يدرك المتعلم أهمية الصحة في حياته، ويحاول أن يطبق مبدأ الوقاية خير من العلاج، ينتج نصا للحث على ممارسة إحدى الرياضات وفوائدها الصحية، مع توظيف الموارد المدرجة في هذا النشاط.

المدرسة هي الحضن الثاني للمتعلم بعد الأسرة، فيقع على هذه المؤسسات التعليمية تعزيز القيم الإسلامية، والأخلاقية، والاجتماعية والإنسانية بالترتيب وفق المحاور المدرجة مثل:' (احترام الوالدين والعلاقات بين الأقارب (الأصول والفروع)، واجبات الأبناء نحو الآباء، صلة الرحم، المواطنة ،التضامن، الشجاعة، التضحية، الحرية، العفو والتسامح، التواضع، الأمانة، الصدق الرحمة، الجود والكرم، الإيثار، حفظ اللسان، طلب العلم، تثمين الأعياد الدينية والوطنية والعالمية، نظافة المحيط، الإنسان والتغذية، المرض و العلاج، أضرار التدخين)، وغيرها من القيم ولكي ترقى هذه المؤسسات التعليمية بالمتعلم ليواكب مستجدات العصر الحديث، عليها أن تعمل جاهدة على رعاية متطلبات كل مرحلة نمو معينة، وتقديم البرامج المدرسية لتحقيقها، و تعمل أيضا على تشجيع الحوار البناء بين التلاميذ، وتعمل على

تشجيع المتعلم للطرح وعرض الأفكار و بث روح التعاون والتحفيز والعمل على الحَدِّ من الأفكار الهدامة.

3-الكفاءة المستهدفة من نشاط أُقَوّمُ إِنْتَاجِي:

1- النشاط الأول: " وهي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع حيث يُحَرّرُ المتعلم رسالة بلغة سلمية، تتضمن توجيهات مستعينا بالتصميم وموظفا قيما أسرية ترتبط بالموروث الحضاري للأمة الجزائرية".[1]

وبالتالي معرفة المتعلم للرابطة الأخوية داخل الأسرة والمجتمع مع الحرص على دعم هذه الرابطة وتعزيزها من خلال التحدث عنها مع تحديد المطلوب بدقة واحترام عدد الأسطر (12 سطرا) مع إمكانية اختيار النمط المناسب وتوظيف المكتسبات القبلية المناسبة محترما في ذلك المتعلم لعلامات الوقف والترقيم.

2- النشاط الثاني:" هي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع حيث يُحَرّرُ المتعلم كلمة توجيهية سلمية، تتألف على الأقل من فقرتين منسجمتين فيما بينهما موظفا قيما وطنية ترتبط بمكونات الهوية الجزائرية ورموزها".[2]

وبالتالي مساعدة المتعلم زميله في كتابة الكلمة التي يلقيها في الحفل من أجل الترحيب واستقبال مغترب حين عودته إلى وطنه وإقامة والده حفل عائلي لتكريمه مع تحديد عدد الأسطر (12 سطرا) وتوظيف المكتسبات القبلية المناسبة.

3- النشاط الثالث: " وهي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع حيث يكتب المتعلم باللغة السليمة نصا حواريا مترابطا يُبْرِزُ من خلاله جانبا من جوانب العظمة في سيرة شخصية أو منظمة وطنية موظفا بعض القيم النبيلة وهي نشاط خارج الصف"[3]، أي ثقافي يمنح المتعلم القدرة على توظيف مكتسبات إضافية، لنشاطاته الصفية، مع شرط صياغته في نمط حواري مع تحديد عدد الأسطر (12 سطرا)، وتوظيف المكتسبات القبلية.

1- أحمد سعيد مغزي و آخرون: دليل استخدام كتاب اللّغة العربية سنة ثانية متوسط، ص54.

2- المصدر نفسه، ص 54.

3- المصدر نفسه، ص 54.

4- النشاط الرابع: " وهي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع حيث يكتب المتعلم بلغة سليمة وفنية، نصا توجيهيا مترابطا، يدعو من خلاله إلى التحلي بفضائل الأخلاق، والمساهمة في نشرها، واعتبارها معيارا في اختيار الأصدقاء وصياغته في نص توجيهي مترابط"[1]، إضافة إلى المكتسبات القبلية.

5- النشاط الخامس: " تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع من خلال أن المتعلم يصوغ توجيهات عملية مرتبة ترتيبا إجرائيا، بلغة سليمة مباشرة للحث على طلب العلم أو لتسهيل وسيلة علمية والمساهمة في تثمين المكتشفات بإنتاج دليل استعمال مبسط لآلة أو جهاز موظفا المكتسبات المناسبة من خلال المقطع".[2]

6- النشاط السادس: وهي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع، حيث يُؤَلِّفُ المتعلم بلغة سليمة نصا حواريا توجيهيا يدور بين مجموعة من الأفراد في جلسة عائلية، يبرز من خلاله الاستعدادات لهذه المناسبة وتثمين المعاني السامية للأعياد، وما تحمله من قيم دينية، مع توظيف المكتسبات المناسبة.

7- النشاط السابع : "هي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع، حيث يُؤَلِّفُ المتعلم بلغة سليمة وفنية، نصا حواريا يتضمن إبراز أهمية الطبيعة"[3] والحث على المشاركة في حملة تشجير محيط المؤسسة التربوية، والحفاظ على نظافته وجماله، وتقدير الثروات الطبيعية لبلادنا، والاعتناء بها مع توظيف مكتسبات المتعلم القبلية.

1- أحمد سعيد مغزي و آخرون: دليل استخدام كتاب اللّغة العربية سنة ثانية متوسط، ص55.
2- المصدر نفسه، ص55.
3- المصدر نفسه، ص 56.

8- النشاط الثامن: "هي تحقيق الكفاءة الختامية للمقطع حيث يُنْشِئُ المتعلم، بلغة سليمة واضحة، نصا توجيهيا حواريا موضوعه الحفاظ على صحة الإنسان ودور التغذية والرياضة في ذلك"[1]، وكذلك الحث على ممارسة إحدى الرياضات مع شرح فوائدها الصحية، موظفا مكتسباته القبلية.

وعليه يمكننا أن نتطرق إلى مفهوم الكفاءة الختامية الإدماجية" compétence finale d'intégration":" هي مجموعة من المعارف والاتجاهات المندمجة والمتكاملة التي تجندك لمواجهة وضعيات معقدة يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية".[2]

نستخلص من هذا المفهوم أن الوضعية الإدماجية التقويمية ترتبط بالسياق أو الظروف العامة والتي تؤدي الى إنتاج جديد يتم من خلالها بناء كفاءة المتعلمين، ولما لها من أهمية قصوى في تمكين المتعلم من تجنيد مختلف الموارد السابقة ودمجها ومحاولة استثمارها في مواقف حياتية مختلفة.

1- أحمد سعيد مغزي و آخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية سنة ثانية متوسط، ص56.

2- المصدر نفسه، ص 28.

4- التعليمات ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي:

هذا جدول يوضح أهم الأوامر والمحطات التي يجب على المتعلم الوقوف عليها والالتزام بها في تحرير وكتابة الوضعية الإدماجية التقويمية، مع الإشارة إلى الاختلافات في هذه الأنشطة.

المقطع	تحديد الفعل	عدد الأسطر	النمط	توظيف المكتسبات	توظيف علامات الترقيم والوقف
النشاط الأول	حَرِّرْ	12 سطرا	يستنتجه المتعلم من خلال ما تناوله في المقطع	توظيف المكتسبات القبلية	الالتزام بعلامات الترقيم والوقف
النشاط الثاني	أُكْتُبْ	12 سطرا	/	المناسب من المكتسبات	/
النشاط الثالث	أُكْتُبْ	12 سطرا	نص توجيهي مترابط	توظيف المكتسبات القبلية	/
النشاط الرابع	أُكْتُبْ	/	نص توجيهي مترابط	توظيف المكتسبات القبلية	/
النشاط الخامس	اِسْتَثْمِرْ	/	/	توظيف المكتسبات القبلية	/
النشاط	أَلِّفْ	/	نص حواري	توظيف المكتسبات	/

السادس			القبلية		
النشاط السابع	أَلِّفْ	/	نص حواري	توظيف المكتسبات القبلية	/
النشاط الثامن	أَنْشِئْ	/	نص توجيهي حواري	توظيف المكتسبات القبلية	/

1- تحديد أفعال الوضعية التقويمية: الأفعال المتضمنة في الوضعية التقويمية كلها أفعال أمر، أي وردت بصيغة (اِفْعَلْ)" إن للأمر صيغ تدل كل واحدة منها على معانيها المختلفة القائمة في نفسية الآمر، مع وجود الترابط واتحاد قائم يجمع بين اللفظ والمعنى، وأن أشهر تلك الصيغ المتفق عليها هي لفظة (اِفْعَلْ)، أو ما يصطلحون عليها، باسم الأمر المطلق".[1]

وصيغة الأمر دالة على الوجوب، لقوة الأدلة في ذلك ووضوحها معنى وبيان دلالتها لفظا وتندرج الأفعال المتضمنة في الوضعية التقويمية ضمن الأفعال الكلامية، التي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام الفعل التعبيري، الفعل التأثيري والفعل الإنجازي، حيث نجد أن الأفعال الواردة في التعليمات و المتمثلة في (حَرِرْ، أُكْتُبْ، اِسْتَثْمَرْ، أَلِّفْ، أَنْشِئْ) وهي كلها أفعال إنجازية، والفعل الإنجازي يدل على عمل، أي العمل الذي يتم عن الحديث والذي يُمَارِسُ قوة على المتخاطبين، وهذه الأفعال المذكورة تنتمي إلى التوجيهات أو الأمريات أو التقريريات فغرضها الإنجازي حَمْلُ الشخص على القيام بفعل معين والمطابقة مع الكلمات، و تشمل الأمر والنهي و الطلب.

1- فريد عبد الرحمان بوهنة: صيغة الامر و دلالته على الفور، ماحستير، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة و القانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012-2012، ص 16.

ففي هذه الوضعيات التقويمية نجد الأمر المطلق، نلاحظ من خلال هذه الأنشطة أن الفعل (اُكْتُبْ) ورد ثلاث مرات في النشاط الثاني والثالث والرابع، فهو فعل واضح المعنى أي الكتابة وفق شروط وقواعد، تكون هذه الكتابة منهجية، تعتمد الأسلوب الواضح واللغة السليمة والابتعاد عن التعقيد والأساليب التعبيرية، حيث تتسم الكتابة بالحرية في وضع التعابير و الأساليب اللّغوية، والفعل (أَلِفْ) الذي ورد مرتين ضمن النشاط السادس والسابع فالتأليف هو النسج والحبك، يستطيع المتعلم الإتيان بالجديد في الوضعية من خلال الأساليب والتعابير المختلفة.

والفعل (أَنْشِئْ) ورد كذلك مرة واحدة، حيث ينشئ المتعلم ضمن هذه الوضعية نصا قد يتوفر على عنصر الإبداع والخلق وإضافة عناصر جديدة، فالإنشاء هو الخلق والتنوع.

وأما الفعل (اِسْتَثْمِرْ) ورد مرة واحدة، فيستثمر المتعلم مكتسباته وخبراته وتعلماته ضمن هذه الوضعية أو النشاط وبالتالي بمقدور المتعلم توظيف موارده السابقة واستثمار افكاره وحصيلته المعرفية، فالمتعلمون ملزمون باستثمار ما هو موجود من قبل من أجل انتاج شيء جديد.

التنوع في الأفعال الإنجازية يجعل المتعلم نشيطا لا يشعر بالملل من توظيف فعل واحد في الأنشطة الثمانية، واعتماد المرادفات لبعث معاني جديدة، تجعل المتعلم متحمسا في الإجابة عن هذه الوضعيات، والأفعال المذكورة كلها تصب في إطار الكتابة وتحرير النصوص تعالج موضوع ما، ترتبط بما قُدِّمَ في المقاطع التعليمية ضمن الكتاب المدرسي وهي تجعل المتعلم قادرا على التواصل كتابيا بلغة سليمة واضحة عن زاده المعرفي.

2- حجم الوضعية التقويمية (حجم المنتوج):

بالنسبة لحجم المنتوج في نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي في كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية متوسط، فهو يتماشى مع المستوى، أي أنه يُحَدَّدُ على حسب مستوى وقدرات التلاميذ في هذه السنة، ومدى استعابهم لهذه الوضعيات وكيفية حلها.

عدد الأسطر في هذه السنة يتراوح ما بين (12) إلى (13) سطرا وهو العدد المناسب لهم في هذه المرحلة تماشيا مع القدرات التعليمية للتلاميذ ونشاطهم الذهني ومستوى ثقافتهم وحصيلتهم المعرفية ومدى استعابهم للوضعيات التقويمية.

في مرحلة المتوسط كل فئة من التلاميذ حسب مستواهم الدراسي، تكون الوضعيات التقويمية المدرجة في الكتاب المدرسي متوافقة مع احتياجاتهم العمرية، وقدراتهم الذهنية، فمثلا السنة الأولى متوسط عدد الأسطر أو حجم المنتوج يقدر ما بين (10) إلى (12) سطرا.

وفي السنة الثانية متوسط وهو مجال دراستنا قدر ما بين(12)إلى(13) سطرا، أمّا السنة الثالثة فيتراوح ما بين(13) إلى (15) سطرا،

في السنة الرابعة وهي آخر مرحلة من التعليم المتوسط فيتراوح بين (15) إلى (16) سطرا، وهو حجم معتبر، يستطيع فيه المتعلم التعبير وايصال كل مكتسباته القبلية المناسبة بكل حرية مقارنة مع المراحل الأخرى.

3- نمط الوضعية التقويمية:

يوجد العديد من الأنماط في النصوص المتناولة ضمن الكتاب المدرسي، تناولها المتعلمون أثناء الحصص الدراسية العادية، وتتمثل هذه الأنماط: النمط السردي و كذلك الإخباري، الوصفي، الحواري، التفسيري، الحجاجي، التوجيهي، فالأنماط الموظفة ضمن النشاط محدودة، أي أن المتعلم لا يلتزم بجملة الأنماط الأخرى لأنه ملزم على إتباع التعليمة المرفقة لذلك النشاط، من خلال دراستنا تلك الأنشطة الثمانية وجدنا المتعلم مطالب بتوظيف نمطين هما الحواري والتوجيهي وكذا المزج بينهما، توجيهي حواري أو حواري يتخلله التوجيه والتركيز عليهما.

والنمط الحواري يقوم على محادثة تحدث بين شخصين أو أكثر، ويكون هذا النمط من الأساسيات التي تقوم عليها النصوص الفنية، والمسرحيات والأفلام، وينقسم إلى: حوار داخلي

وحوار خارجي، ومن مؤشراته: استعمال أدوات الترقيم التي تخدم الحوار مثل علامات الاستفهام والتعجب وغيرها، واستعمال اللّغة الواضحة والابتعاد عن التعابير المجازية.

أما النمط التوجيهي فهو نص يتضمن مجموعة من التوجيهات والإرشادات لغرض إفادة القارئ أو السامع، ومن مؤشراته: كثرة الجمل الإنشائية كالنهي والأمر، أيضا استعمال ضمائر المخاطب وأفعال الإلزام والتوجيه.

الأنماط المدروسة موزعة حسب المستويات الأربعة بالتدرج من السهل إلى الصعب، في السنة الأولى، الأنماط الغالبة هي الوصف والسرد أي ينتج المتعلم نصوص ذات طابع سردي أو وصفي وفقا للمنهاج المدروس والتعليمات المرفقة في النشاط، أمّا في السنة الثانية وهي العينة المدروسة فينتقل المتعلم إلى أنماط أخرى و المتمثلة في الحوار والتوجيه، وبالتالي يقف المتعلم عند هذين النمطين لمعرفة خصائصهما ومميزاتهما وإجراء موازنة بين النمطين للوقوف على نقاط اختلافهما، وقدرته على توظيف الصيغ الزمنية الملائمة والدالة على الحوار والتوجيه والتمييز بينهما، واكتشاف القرائن اللغوية المرتبطة بهما، وبالتالي ينتج المتعلم وضعيات تواصليه دالة، مستعملا الرصيد اللغوي المناسب، وتشجيع المتعلمين من خلال هذه الوضعيات التواصل بالعربية انطلاقا من الزاد اللغوي والمعرفي، عند انتقال المتعلم للمستوى الثالثة متوسط فإنه يتعرف على نمطين جديدين التفسير والحجاج، وفي السنة الرابعة وهي آخر محطة من التعليم المتوسط سيدرس كل الأنماط، فيستطيع التمييز بين بنية كل نمط، واعتمادا على تعليمات محددة يتدرب المتعلم على تجنيد الموارد المناسبة لكل نمط وتوظيفها ويعمد المتعلم على الموازنة بين أنماط مختلفة، وفهم العلاقة القائمة بينهما بالاعتماد على موارده المكتسبة.

وتتمثل الغاية من توظيف النمط:" يساعد النمط على ايصال الفكرة عندما يحسن توظيفه، فحسن التوظيف للأنماط والربط بينها يحتاج إلى مهارة في الصياغة الفنية، وطرائق الكتابة، وما مسرحة أحداث النص داخل القسم أو مع أفراد الأسرة ما هو إلاّ أحد الطرق النشطة

التي تؤدي إلى اكتساب المهارات وتوظيفها في الإنتاج الكتابي والشفوي وبالتالي المساهمة في تحقيق الكفاءات الختامية لأحد الأطوار أو مراحل التعلم".[1]

4- توظيف المكتسبات القبلية المناسبة:

المكتسبات القبلية هي جملة من المعارف والخبرات التي يكتسبها المتعلم في مراحل عمرية مختلفة، يتدرج في اكتسابها، فهي تزيد من الرصيد اللغوي والمعرفي والمنهجي للتلميذ، تساعده على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية أو الواقعية الحياتية، والمكتسبات في مرحلة التعليم المتوسط هي كل ما اكتسبه المتعلم خلال المقطع أو قبله في مختلف الأنشطة (قراءة – قواعد – بناء – أتذوق نصي – إنتاج المكتوب) و توظيفها ضروري، لأن بها يتبين مدى استيعاب المتعلم للتعليمة المطلوبة و كذلك للمعارف بشكل صحيح، تحقق للمتعلم بشكل خاص فوائد، تتلخص في تنمية قدراته الإدراكية المختلفة، و إثراء وتعزيز زاده المعرفي والمنهجي، وتمكنه من تنمية كفاءات المادة من خلال تجنيد موارده المكتسبة.

هناك من أيد توظيف المكتسبات القبلية لما لها من أهمية في إثراء المواضيع والتعابير الكتابية وحتى الشفوية منها، فهي تجعل المتعلم قادرا على دمج التعلمات والمهارات والسلوكات مع بعضها البعض، بحيث تكون خادمة للموضوع والمضمون، والقدرة على حل الوضعيات التقويمية، تجعل المتعلم بحاجة إلى زيادة رصيده اللغوي وزاده المعرفي وتطوير ثقافته و إلمامه بشتى المواقف التعليمية التعلمية السابقة، لجعل الوضعية التقويمية الكتابية أكثر فائدة، والتركيز عليها والبناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصة الدراسية، يجعل المتعلم يثمن أفكاره، ويستثمرها وتسهل من إبراز شخصيات المتعلمين واكتناز معارفهم.

وفي الجانب الآخر نجد من عارض توظيف المكتسبات القبلية، لوجود ضعف في احتفاظ المتعلم بمكتسباته السابقة أو صعوبة تذكره لها، وهذا لوجود عدة أسباب منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية، فعدم تمكن التلميذ من

1- زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص 85.

المعارف المقدمة له سلفا عند نهاية الموسم الدراسي وإنجاز التلميذ للفروض المقررة، يكون غير متمكن من الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يتوفر عليها، في نهاية الحصة أو الموسم، وبالتالي عدم تمكنه منها هذا يولد لديه عدم الثقة حتى في المعارف التي يملكها، كذلك كثرة العطل الدراسية تتلاشى تلك المعارف والقدرات التي يمتلكها وتندثر لعدم مراجعتها ولكونه لا يولي أي اهتمام، بل أكثر من هذا هناك فئة من المتعلمين ينسون الكتابة، نجد أيضا المنهاج الدراسي بحيث أن المتعلم لا يعرف الغاية من دراسة هذا الدرس أو التطرق لهذا المحور، إذ يمل من متابعتها لأنه لا يدرك الهدف من تعلمها، ويمكن أن تلعب شخصية المدرس وإعداده وقدراته والأسلوب الذي يستعمله وطريقة تعامله مع التلاميذ في تدني تحصيلهم الدراسي وبالتالي ضعف مكتسباتهم القبلية، وعدم توظيفها بشكل صحيح يجعل المتعلم في مشكلة كبيرة لا يستطيع تداركها وحلها وبالتالي قد يؤدي إلى رسوبه أو إلى خروجه وتسربه من المؤسسة التعليمية.

نلاحظ من خلال الأنشطة التقويمية ضمن الكتاب المدرسي كلها تلزم المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية المناسبة.

5- علامات الترقيم والوقف:

"الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات، لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ... وموضوع الترقيم يتصل اتصالا وثيقا بالرسم الإملائي، فكلاهما عنصر أساسي من عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم".[1]

وهذه العلامات كثيرة ومتعددة يمكن ايرادها فيما يأتي:(النقطة، الفاصلة، النقطتان الرأسيتان، ثلاث نقاط أو أكثر، الفاصلة المنقوطة، علامة الاستفهام، علامة التعجب، علامة التخصيص، القوسان أو الهلالان).

1- عبد العليم إبراهيم : الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ت)، ص 48.

وتتمثل أهمية علامة الترقيم في تنظيم النص المكتوب وتجميله وتحسين عرضه على القارئ، حيث يظهر النص بشكل متسق وهادئ ومريح للعين، مما يسهل قراءة النص، ويدفع إلى الاستمرار في القراءة وعدم النفور.

– يساعد الالتزام بوضع علامات الوقف والترقيم في مواضعها الصحيحة على تجنب إهدار الوقت في فهم النص، لأن قراءة النص المكتوب دون علامات الترقيم تكون صعبة وتستغرق وقتا طويلا لفهم النص كاملا بشكل جيد.

– تفسر العلامات معاني الكلمات وتوضح المقصود منها، مما يجعل فهم النص أسهل بكثير، وتساعد على إدراك المعنى المقصود في النص بشكل صحيح وواضح بلا زيادة أو نقصان، وتضيف هذه العلامات منظرا جماليا للنصوص وتجعل التعبيرات أكثر دقة ودلالة وصدق.

معرفة المتعلم لهذه العلامات يجعله قادرا على وضع المعاني في موضعها الصحيح، وبالتالي التعبير عن أفكاره ومكتسباته وتعلماته، بشكل صحيح وواضح وصريح دون الإخلال بإطار الموضوع العام لذلك النشاط التقويمي، وكذا تساعده على ترتيب الأفكار وتنظيمها، حيث طلب من المتعلم في النشاط الأول من المقطع الأول التوظيف والالتزام بوضع علامات الوقف والترقيم واحترامها لما لها من أهمية في إبراز وإيضاح محتوى الوضعية التقويمية المطلوب إنجازها.

ثانيا: مظاهر التواصل الاجتماعي ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.

1-نوع التواصل الاجتماعي باعتبار عدد الأطراف:

من خلال دراستنا لنشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي لاحظنا وجود نوعين من التواصل الاجتماعي أحدهما ثنائي والآخر جماعي:

التواصل الثنائي: يحدث هذا النوع من التواصل بين طرفين في عملية الاتصال، وهما المرسل وهو صاحب الرسالة والمستقبل وهو المتلقي، كتواصل تلميذ مع زميله حول موضوع ما داخل المحيط المدرسي أو خارجه.

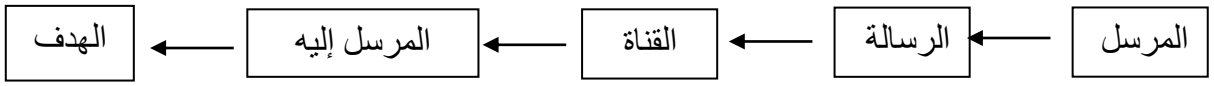

التواصل الجماعي: هو التواصل الذي يتطلب وجود أكثر من طرفين، الأول مرسل والثاني جماعة من الأفراد مثل الحوار الذي يدور بين تلميذ ومجموعة من زملائه، قصد تبادل الأفكار والمعلومات، وتبادل المنافع والخبرات، وزيادة التفاعل من خلال التأثر والتأثير، تنشأ بواسطته علاقة اجتماعية متينة.

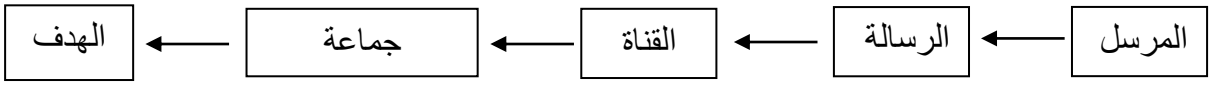

2-تحليل عناصر عملية التواصل الاجتماعي:

تتمثل مظاهر التواصل الاجتماعي ضمن الوضعيات الإدماجية التقويمية والتي تختلف باختلاف المضامين الواردة ضمن كل مقطع أو محور تعليمي" الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة"، حيث تبرز عملية التواصل في كل نشاط من الأنشطة، يستطيع المتعلم أن يتواصل في محيطه الاجتماعي أو المدرسي حسب المواقف التي تواجهه، سواء كان هذا التواصل بين طرفين أي بين التلميذ وزميله أو متعدد الأطراف بينه وبين مجموعة من الأشخاص داخل وخارج المحيط المدرسي.

نلاحظ في النشاط الأول ضمن محور الحياة العائلية، أن هناك تفاعلا ثنائيا يحدث بين شقيقين نتيجة لسوء الفهم بينهما داخل المؤسسة التعليمية، وكاد هذا الموقف أن يتطور إلى شجار ومن خلاله يُحَرِّرُ المتعلم رسالة صلح، حيث يراعي فيها قيمة التسامح مع إدراج عبارات النصح والإرشاد و الوعظ وحثهم على صلة الرحم والعفو فيما بينهم، لأن مجرد سوء تفاهم قد يؤدي إلى قطع العلاقات العائلية وتفاقم المشاكل داخل الأسرة، ففكرة الصلح تتطلب جمع معلومات حول بعض العادات والتقاليد وأيضا البحث في طبيعة العلاقات والروابط الأسرية والاجتماعية مما يؤدي إلى زرع ثقافة احترام النفس واحترام الغير لبناء عالم يتميز بأكثر إنسانية.

كما يتبين في النشاط الثاني في محور حب الوطن أن هناك تفاعلا جماعيا يحدث بين مُلْقِي الكلمة في الحفل والضيوف الحاضرين في هذه المناسبة، من خلاله يكتب المتعلم الكلمة حيث يتحدث فيها عن العلاقة التي تربط الوالد بالابن وما تحمله من مشاعر وأحاسيس نبيلة صادقه والتي تقوي الصلة بينهما، فالأب رمز التضحية والإحسان والعطاء دون مقابل، وكلمة التكريم تتطلب الاعتراف بالمكانة المرموقة التي حظي بها الابن والإنجازات التي قام بها والجهود المبذولة للوصول إلى المراتب العلا وبيان قيمة وأهمية هذه العلاقة في المجتمع.

أما النشاط الثالث وهو محور عظماء الإنسانية، فإننا نجد تواصلا ثنائيا بين زميلين في المدرسة من خلاله يكتب المتعلم نصا حواريا ويتعرف فيه عن عظيم من عظماء الإنسانية والاعتزاز به والإشادة بإنجازاته، وكذا المواقف الخالدة والراسخة لبعض علماء العالم وتعزيزها

في نفوس المتعلمين، فعند تحدث المتعلم مثلا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ما تحمله من مواقف ومجهودات عظيمة أَثَّرِتْ في حياة البشر أفرادا ومجتمعات من خلال نشر القيم الحميدة من تواضع وأمانة وصدق وغيرها من الصفات، فالمشاركة في المسابقات بمثابة فرص للتعلم داخل وخارج ميدان المدرسة، بالإضافة إلى أنها تحفز المتعلم على العمل بجد واجتهاد وهذا يكون تأثيره خارج إطار المدرسة أيضا، فيتعلمون احترام القواعد والنظام والخصم واختلاف وجهات النظر.

وفي النشاط الرابع وهو محور الأخلاق والمجتمع، يتضمن تواصلا ثنائيا يحدث بين التلميذ وزميله المشاغب، من خلاله يكتب المتعلم دعوة يوضح فيها أسمى معاني الصداقة والمصاحبة في الصف، وكذا الحث على الالتزام بالأخلاق الفاضلة في المعاملة، فالصداقة والود والتجاذب تقوي بين الطرفين الذين تربطهما مواقف واتجاهات وأفكار متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف والآراء ذات الاهتمام المشترك، وإظهار مشاعر الندم على السلوك السيء، واختيار الأصدقاء المناسبين.

نلاحظ في النشاط الخامس وهو محور العلم والاكتشافات العلمية تواصلا جماعيا يحدث بين المتعلم وإخوته داخل غرفة للمطالعة، من خلاله يستثمر المتعلم دليل استعمال الحاسوب لإنتاج صفحة من التعليمات التي تساعدهم على استعمال جهاز الحاسوب، فهدية الوالد سهلت عملية الاستثمار في الاكتشاف والمعرفة والفهم وتنمية المهارات والقدرة على التعامل مع هذه الأجهزة المستحدثة والذكية، فغرفة المطالعة في المنزل تتيح للمتعلم الجو المناسب للاستعاب والفهم الجيد والتركيز، وهي مكان يسوده الهدوء بعيدا عن الضوضاء، ويجتمع فيها الإخوة لتبادل المعارف والمعلومات عن طريق الحوار والمناقشة محققين في ذلك تواصلا وتفاعلا اجتماعيا، مجسدا كل معاني الأخوة.

أما النشاط السادس وهو محور الأعياد فيتضمن تواصلا جماعيا يتحقق بين الأفراد في جلسة عائلية يملأها الإخاء وتشارك فرحة العيد، والتي لا تكتمل إلاّ بوجود الأحباب فتنشر البهجة والسعادة بين الجميع، و تثمين القيم التي تتضمنها الأعياد بأنواعها، مع الحث على اغتنام هذه الفرصة لتقوية صلة الرحم والتكافل الاجتماعي، ففرحه العيد هي أعظم فرحة يظهرها المسلمون، ففي هذه المناسبة يجتمع كل أفراد الأسرة وتعزيز هذه الرابطة لأنها اللبنة

الأولى في المجتمع، تبني شخصية الفرد اجتماعيا ونفسيا لكي يكون قادرا على القيام بدوره في المستقبل، بحيث يصبح قادرا على تحمل المسؤولية، فتغرس فيه قيم ومبادئ الاحترام والتقدير، فيتحقق التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال الحوار والتفاهم.

النشاط السابع وهو محور الطبيعة، نلاحظ فيه تواصلا جماعيا يحدث بين التلاميذ في نزهة المدرسة نحو إحدى المناطق السياحية، من خلالها يستشعر المتعلمون الطبيعة واكتشاف أسرارها والتأمل فيها، واتخاذها مصدر راحة واطمئنان وما تضيفه لحياة الفرد وإدراكه للمتعة النفسية في رحابها وتقدير ثرواتها والاعتناء بها، فهذه الأماكن تجعل المتعلمين في راحة، وكذلك تذوق للجمال الذي يمكن أن يتطور بتأمل الطبيعة وباكتشاف الروائع الفنية، فالمناطق السياحية في بلادنا كثيرة ومتنوعة تشرح الصدر وتبهج النفس.

أما النشاط الثامن وهو محور الصحة والرياضة فيتضمن تواصلا جماعيا من خلاله ينشئ المتعلم نصا يحث فيه على ممارسة الرياضة باختلافها داخل وخارج القسم، فهي ضرورية للمحافظة على الصحة وبناء الجسم السليم، وفقا لنظام غذائي صحي فهي تؤدي دورا في معالجة العديد من الاضطرابات النفسية، فالمدرسة تخلق الجو الجماعي بين المتعلمين، من خلال إدراج حصه التربية البدنية، تجعلهم في تفاعل وتواصل مستمر لما لها من آثار إيجابية على نفسياتهم وتحصيلهم الدراسي، فالرياضة تنمي روح الفريق والقدرة على العمل ضمن المجموعة، لكونها من المحاسن التي تجعل الفرد قادرا على تحمل مسؤوليات تضامنية حقيقية في محيطه.

نلاحظ من خلال هذه الأنشطة توظيف نمطين مختلفين أحدهما النمط الحواري والآخر النمط التوجيهي، لمدى فعاليتهما في تحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي ضمن هذه الوضعيات وايصال الأفكار، وحسن توظيفها عن طريق الحوار والمناقشة والتحدث المباشر وهذا هو الهدف الأساس، وتبادل المعتقدات والآراء والثقافات بين الأفراد لِتَعُمَّ المنافع والمصالح داخل المجتمعات.

كما نلاحظ أن التواصل الجماعي هو البارز والظاهر في هذه الوضعية التقويمية مقارنة مع التواصل الثنائي وهذا راجع لأهميته في رصد مجمل العلاقات الاجتماعية الواردة في النشاط.

الخاتمة

من خلال بحثنا هذا الموسوم: "**التواصل الاجتماعي ضمن نشاط "أُقَوّمُ إِنْتَاجِي" كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا**" أمكننا التوصل إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يأتي:

- كل المحاور التعليمية تحمل قيمة من القيم الاجتماعية، تساعد على دمج المهارات والمحتويات الجديدة للمتعلم في بيئته.
- تنوع المظاهر الاجتماعية في الأنشطة أدى إلى تحقيق التفاعل بين التلاميذ.
- تعددت مظاهر التواصل الاجتماعي داخل الوضعية الإدماجية و ذلك تبعا للمضامين المدرجة ضمن المحاور و التي ترتبط بشكل مباشر مع قضايا المجتمع.
- إن التواصل الاجتماعي أسهم في تشكيله أحداث اجتماعية ومناسبات دينية.
- لم ينفصل مفهوم التواصل الاجتماعي عن مضامين المحاور التعليمية.
- إن الكفاءات المحددة التي كانت مقترنة بالتواصل هي الكفاءة المستهدفة أي تحقيق الكفاءة الختامية في نشاط أُقَوّمُ إِنْتَاجِي.
- غياب التفاعلات الاجتماعية ضمن الوسائط التكنولوجية لعدم استثمارها في النشاط.
- تستثمر نتائج نشاط أُقَوّمُ إِنْتَاجِي في المعالجة البيداغوجية.
- تمكن الوضعيات الإدماجية التقويمية من التحكم في المعارف والكفاءات العرضية المكتسبة.
- تساعد في تقويم القدرة على تجنيد الموارد وتوظيفها بشكل مدمج.
- تعين المتعلم في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة.

ومن الاقتراحات المقدمة في هذا البحث:

- اقتراح وضعيات تقويمية ذات طابع اجتماعي وثقافي، قصد تمكين المتعلمين من توظيف تعلماتهم في حل المشاكل المطروحة.
- تقليص المقاطع التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي من ثمانية إلى ستة حتى يتسنى للمتعلم فهمها والأستاذ تقديمها ببساطة وسهولة.

- مراعاة الكفاءات التعليمية المستهدفة للمتعلمين في ظل وجود الفروقات الفردية بينهم.
- ضرورة تغليب النوعية على الكمية في الوضعيات الإدماجية التقويمية.

ويبقى هذا البحث قابلا للإثراء والتوسع وحسبنا أننا اجتهدنا في محاولة الإجابة عن الإشكال المطروح.

وفي الأخير نجدد شكرنا إلى الأستاذ القدير "عبد الحميد بوفاس" ونسأل الله التوفيق والسداد.

الحمد لله بدءا وختا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المعاجم اللغوية :

01- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، ط1، مجمع اللغة العربية، مطابع الدار الهندسية، مصر، 1980.

02- حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

03- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ط1، ج:4، تر و تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت – لبنان، 2003 .

04- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي – فرنسي – عربي، (د.ت).

05- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تص و تح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.

06- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ط1، ج: 15، دار صبح وإيد سوفت، بيروت – الدار البيضاء، 2006.

2- الكتب :

01- أحمد سعيد مغزي وآخرون: اللغة العربية السنة الثانية متوسط، ت و إ : ميلود غرمول، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.

02- أحمد سعيد مغزي وآخرون: دليل استخدام" اللغة العربية" السنة الثانية متوسط، ت و إ : ميلود غرمول، أوراس للنشر، (د.ت).

03- أحمد العبد أبو السعيد و زهير عابد: مهارات الاتصال و فن التعامل مع الآخرين، ط1، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2014.

04- أحمد فريقي: التواصل التربوي و اللغوي (دراسة تحليلية) ، تق: مصطفى حسين، مطبعة RABAT NET MAROC، 2011.

05- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية و أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996.

06- أسامة السعد أبو السريع: الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، 1993.

07- إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2011.

08- آمال عميرات: الاتصال الاجتماعي العمومي و أبعاده في منهج الدعوة المحمدية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع و نبلاء ناشرون، عمان – الأردن، 2014.

09- أمحمد إسماعيل علوي: التواصل الإنساني دراسة لسانية، ط1، كنوز المعرفة، عمان، 2013.

10- أمل لطفي أبو طاحون: القيادة التربوية الفاعلة، ط1، أمواج للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.

11- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، الوراق للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2010.

12- بشير العلاق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.

13- عبد الجليل مرتاض: اللغة و التواصل إقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصليين الشفوي و الكتابي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

14- جميل حمداوي: اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي، ط2، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني، المملكة المغربية، 2020.

15- جميلة حنيفي: يورغن هبرماس من الحداثة إلى المعقولية التواصلية ، منشورات الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، الجزائر، 2016.

16- حميد الطائي و بشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج و مهارات، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2009.

17- حميد بن عبد الله القميزي: تقنيات التعليم و مهارات الاتصال، ط2، دار روابط للنشر و التوزيع و تقنية المعلومات و دار الشقري، 2012.

18- عبد الحي أحمد السجي و محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة و تقويمها ، خوارزم، جدة، (د.ت).

19- خضر مصباح الطيطي: إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2012.

20- خواجة عبد العزيز: مدخل الى علم النفس الاجتماعي للعمل، دار الغريب للنشر و التوزيع، وهران – الجزائر، 2005 .

21- راكن عبد الكريم حبيب و آخرون: مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهوان، 2011.

22- عبد الرزاق دليمي: نظريات الاتصال القرن الحادي و العشرين، اليازوري، عمان، 2016.

23- زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات الى بيداغوجيا الادماج، ط1، ALLURES لنشر و توزيع الكتب و المنتجات السمعية البصرية، برج الكيفان – الجزائر، 2017.

24- سامية عواج: الاتصال في المؤسسة: المفاهيم – المحددات – الاستراتيجيات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020.

25- سعد علي زاير و آخرون :الاتصال و التواصل التعليمي، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 2020.

26- سليمان سناء محمد: سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2017.

27- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى تدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن – فلسطين،2010.

28- سيد سالم عرفة: الاتصالات التسويقية، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2009.

29- شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ط1، أسامة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.

30- صلاح الدين محمود علام: القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و توجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، 2000.

31- طيبي غماري: الجسد من البيولوجيا الى العلوم الاجتماعية، دار كوكب العلوم للنشر و التوزيع و الطباعة، الجزائر، 2018.

32- علي فلاح الزعبي: الاتصالات التسويقية، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2013.

33- عبد العليم إبراهيم: الاملاء و الترقيم للكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ت).

34- عوض حسين التودري: تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، سلسلة آلتد، 2009.

35- عيسى بن سليمان الفيفي: برامج التواصل الاجتماعي، (د. د)، 1432 هـ.

36- فاطمة حسين عواد: الاتصال و الاعلام التسويقي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، 2001.

37- فرات كاظم العتيبي و ميساء أحمد أبو شنب: مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان – الأردن، 2015.

38- فراس عباس البياتي: علم الاجتماع دارسة تحليلية للنشأة و التطور، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2011.

39- كريس كول: التواصل بوضوح و شفافية مهارات لتحقيق التفاهم المتبادل بين الأفراد، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2010.

40- وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني، 2016.

41- لخضر لكحل و آخرون: منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.

42- ماجدة مصطفى السيد: المناهج و مهارات التدريس، الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010-2011.

43- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، 2011.

44- محمد بابكر العوض عبد الله: الاتصال الدعوي أسسه المعرفية و تطبيقاته المنهجية، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن، 2019.

45- محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي ، مكتبة الآداب، القاهرة، 1923.

46- محمد صالح المنجد: 40 فائدة في صلة الرحم و التعامل مع الأقارب، مجموعة زاد،(د.ت).

47- محمد صالح المنجد: صناعة الترفيه، ط1، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2009.

48- محمد صبري فؤاد نمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 1999.

49- محمد عابد الجابري: التواصل نظريات و تطبيقات، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2010.

50- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، ط9، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان – الأردن، 2014.

51- محمود أمين زويل: الاتصالات و سيكولوجية العلاقات الإنسانية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2010.

52- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم،2003.

53- محي الدين عبد الحليم: فنون الاعلام و تكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلو مصرية و مطبعة محمد عبد الكريم حسان، مصر، 2006.

54- مدحت محمد أبو النصر: فريق العمل الناجحة البناء والنمو والإدارة لإنجاز المهام بشكل أفضل وأسهل، ط2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة – مصر، 2012.

55- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ، 2016.

56- عبد النبي عبد الله الطيب ، مهارات الاتصال الفعال ، أمواج للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ، 2016.

57- نور الدين رايص: اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، 2014.

58- هاني سيد العزب : دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2015.

59- هلا سعيد : اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة – مصر ، 2014.

60- يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن ، 2015.

3- المجلات و الدوريات:

01- أحلام عيلة و فوزية دندوقة: (الوضعية التقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني)، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، العدد: 05، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2019.

02- أمال كزيز و خيرة بغدادي: (سلطة المدرس و علاقتها في تفعيل التواصل التعليمي)، مجلة الباحث، في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2020.

03- الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا: الأسكوا، وثيقة الدورة رقم (/// Parh 1/4) بعنوان " أثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعي، (د.ت).

04- حمزة بن الطاهر ورحاب مختار: (المنظومة القيمية التنظيمية غير الرسمية (الاتصال غير الرسمي أو المباشر)، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد: 24، جامعة المسيلة – الجزائر، 2016.

05- مسعودة مريزقي: (الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد:30، المدرسة العليا للأساتذة الأغواط، الجزائر، 2017.

4- الرسائل الجامعية:

01- السيد العربي يوسف: الاتصال اللغوي و مجالاته، دكتوراه علم اللغة التطبيقي بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (د.ت).

02- فريد عبد الرحمان بوهنة: صيغة الأمر و دلالته على الفور، ماجستير، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة و القانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012-2013.

03- لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الآداب و اللغة، جامعة بشار، (د.ت).

04- منال طلعة محمود: مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2001-2002.

05- عبد الهادي محمد والي: المدخل إلى علم الاجتماع، جامعة طنطا، 2003.

5- المواقع الإلكترونية:

01- بوعزيز بوبكر: محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال، جامعة بوضياف، كلية العلوم الاجتماعية، المسيلة، 2017-2018، www.iniv-msila.dz

02- زينب إبراهيم الغريب: علم الاجتماع العائلي المستوى الأول – جامعة بنها، كلية الآداب قسم الاجتماع، (د.ت)، www.pdffactory.com

03- كريم عبد الرحيم: وظائف الإدارة (التحفيز)، كلية الإدارة و الاقتصاد، قسم إدارة البيئة، جامعة بابل، (د.ت)، http://www.uobabylon.edu

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
دعاء	
شكر وعرفان	
مقدمة	2
الفصل الأول: التواصل مفهومه، أنواعه، أهميته.	
أولا: مفهوم التواصل.	6
1- لغة.	6
2- اصطلاحا.	6
ثانيا: تطور فكرة التواصل.	12
ثالثا: التواصل في العملية التعليمية التعلمية.	14
رابعا: معوقات التواصل.	18
خامسا: مفهوم التواصل الاجتماعي.	21
سادسا: أنواع التواصل الاجتماعي.	26
سابعا: مجالات العلاقات الاجتماعية و تنوعها.	28
ثامنا: أهمية التواصل الاجتماعي.	31
تاسعا: مفهوم التقويم.	37
عاشرا: الوضعية الإدماجية التقويمية.	39
1- مفهومها.	39
2- أهميتها.	40
3- عناصرها.	42
4- خصائصها.	44
الفصل الثاني: تجليات التواصل في الوضعيات الإدماجية التقويمية.	
أولا: مضامين نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.	47

1- جدول توضيحي للنشاط التقويمي.	47
2- تحديد مضامين نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.	51
3- الكفاءة المستهدفة من نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.	56
4- التعليمات ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.	59
ثالثا: مظاهر التواصل الاجتماعي ضمن نشاط أُقَوِّمُ إِنْتَاجِي.	67
1- نوع التواصل الاجتماعي باعتبار عدد الأطراف.	67
2- تحليل عناصر عملية التواصل الاجتماعي.	68
خاتمة	72
ملخصا البحث	75
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الموضوعات	84

ملخصا البحث

1-الملخص باللّغة العربية

2-الملخص باللّغة الإنجليزية

1- الملخص باللّغة العربية:

تمارس الوضعيات الإدماجية التقويمية عن طريق نشاط يُعْرَضُ في آخر كل مقطع تعليمي لفحص مدى اكتساب المتعلمين الموارد المعرفية، وتُقَيِّمُ هذه الوضعية المتعلم في كيفية استعماله وتوظيفه المكتسبات في وضعيات مألوفة من الحياة اليومية.

وقد حاول هذا البحث أن يجلي الغموض عن مصطلح التواصل الاجتماعي ضمن الوضعية الإدماجية التقويمية، وَيُبَيِّنَ طريقة التفاعل فيها من خلال تحليل مضمونها، مع الوقوف على بعض المظاهر الاجتماعية، التي تظهر من خلال ذلك النشاط وكذلك تحديد مختلف العلاقات التي تربط المتعلم بغيره من المكونات الاجتماعية الأخرى في كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: وضعيات إدماجيه تقويمية – تواصل اجتماعي – تفاعل.

2- الملخص باللّغة الأجنبية:

Practising situation of integration and evaluation, by giving and activity or a situation to learners by the end of the file or project, in order to evaluate the learner's gains and their capacities and utilising them in their daily life .

We try in this research to remove the mystery about terminology of social communication through the situation of integration method by topic analyses to stand up some social appearances, that appears through that activity as well to define different relationships to other social component in the book of Arabic language for the second middle school year.

The key words: Situation of integration of evaluation - social communication – interaction